# مقتطف الصحف الصهيونية

## الأربعاء 20 أيلول 2023

## عين على العدو الأربعاء 20-9-2023

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **إنقاذ بلا حدود :**إصابتان بعد رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة قرب أريحا.
- **"هاليل روزين"-القناة 14 :**استمرار إغلاق معبر إيرز مع قطاع غزة لليوم السادس على التوالي بسبب المظاهرات الحدودية.
- **حدشوت حموت :**أمس، تم إطلاق سراح المشتبه بهما اللذين اعتقلهما الجيش خلال العملية في مخيم جنين، الشخص المطلوب الذي كان الجيش يعتزم اعتقاله تمكن من الفرار ولم يتم اعتقاله.
- **يديعوت أحرونوت :**مسؤولون أمنيون: قوات الجيش تعرضت في جنين لإطلاق نار كثيف جدا من مسلحين فلسطينيين.
- **القناة 12 :**مركبة عسكرية تابعة للجيش داست على عبوة ناسفة خلال مغادرتها جنين، هناك أضرار، ولا إصابات.
- **المتحدث باسم جيش العدو" :**وقعت أمس مواجهات عنيفة شارك فيها المئات من الفلسطينيين بالقرب من السياج الحدودي في قطاع غزة، رصد خلالها عدة حالات لتفعيل عبوات، انتشرت قوات الجيش في الميدان وتعاملت مع الأمر من خلال وسائل تفريق المظاهرات ونيران القناصة، لم تقع إصابات في صفوف قواتنا."
- **مكورريشون :**خلال 24 ساعة استشهد 6 فلسطينيين برصاص الجيش في مخيم جنين وغزة ومخيم عقبة جبر بأريحا.

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **"مكتب نتنياهو" :**"التقى رئيس الوزراء نتنياهو بالرئيس التركي أردوغان في نيويورك، واتفقا على مواصلة تعزيز العلاقات الإسرائيلية التركية في مجالات التجارة والاقتصاد والطاقة، وناقشا قضايا إقليمية ودولية منها التطبيع بين إسرائيل والسعودية واتفقا على تبادل الزيارات قريباً."

- **"إسرائيل اليوم" :**"تم طرد السفير الإسرائيلي جلعاد إردان، من جلسة الأمم المتحدة أثناء خطاب الرئيس الإيراني، لأنه رفع لافتة ضد النظام الإيراني."

- **موقع والا :**الولايات المتحدة ودول الخليج لإيران: "تعاونوا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية."

- **"إسرائيل اليوم :**"حادثة دبلوماسية كادت أن تقع: طلب "مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو" إحضار خريطة العالم إلى قاعة الأمم المتحدة حيث سيعقد اجتماعه مع الرئيس الأوكراني "زيلينسكي"، وتم إحضار خريطة من "القنصلية الإسرائيلية" في نيويورك، وفي اللحظة الأخيرة لاحظوا أن الخريطة تعود إلى الستينيات في عهد النظام الشيوعي للاتحاد السوفيتي ولم تشمل أوكرانيا، وفي اللحظات الأخيرة تم تغيير الخريطة.

- **"مكتب نتنياهو" :**"انضم رئيس الموساد ديفيد بارنياع إلى رحلة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة صباح اليوم وسيرافقه في اجتماعاته اليوم وغداً بشأن القضايا ذات الأهمية الاستراتيجية التي تهم أمن دولة إسرائيل ومواطنيها، وفي المقام الأول مكافحة سعي إيران لتطوير أسلحة نووية، وتوسيع محاولاتها لنشر الإرهاب في العالم، وكذلك المفاوضات للتوصل إلى اتفاق مع السعودية."

- **معاريف :**سيتوجه مفوض شرطة العدو "يعقوب شبتاي" إلى دبي في زيارة عمل، سيلتقي خلالها بمسؤولي الشرطة الإماراتية ومسؤولين حكوميين.

- **"مكتب نتنياهو" :**"نتنياهو ناقش مع المستشار الألماني أولاف شولتز تصرفات إيران وسعيها للحصول على أسلحة نووية، وشدد نتنياهو على أنه لا ينبغي قبول سحب إيران بعض مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من المنشآت النووية الإيرانية، بالإضافة إلى ذلك، ناقشا تعزيز التعاون الأمني بين البلدين، وعلى رأسها اتفاقية توريد نظام الدفاع الجوي آرو 3 التي تم الاتفاق عليها مؤخراً، واستمرار الحوار الاستراتيجي بين إسرائيل وألمانيا الذي عقدت مؤخراً تحت قيادة مستشاري الأمن القومي في البلدين."

**الشأن الداخلي:**

- **القناة 12 :**سلطة المطارات تعترف أن هجمات تشويش شديدة من جهات مجهولة عطلت أنظمة GPS للطائرت المتجهة نحو مطار "بن غوريون" خلال الأشهر الماضية، ما تسبب باتخاذها مسارات هبوط بديلة، في الكيان يرجحون أنها بسبب الأنظمة الروسية في سوريا وشرق البحر الأبيض.

- **موقع القناة 7 :**إصابة 4 أشخاص في حادث سير بين مركبتين في منطقة الجليل.

- **يديعوت أحرونوت :**رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو"، الموجود في نيويورك، يطلع بانتظام على الأحداث الأمنية في جنين وعند حدود قطاع غزة، كما أن وزير جيش العدو "يوآف غالانت" يتواصل بشكل منتظم مع رئيس الأركان ورئيس الشاباك "رونين بار."

- **الجبهة الداخلية :**متابعة للتقارير عن تفعيل الإنذار في مستوطنة "حشمونائيم" بسبب الخوف من تسلل مسلحين، اتضح أن هذا ليس حادثاً أمنياً، يمكن للمستوطنين مغادرة المنازل والتنقل في المنطقة دون قيود.

- **يديعوت أحرونوت :**بعد الضجة التي أدت إلى تأجيل الجلسة السابقة في المحكمة العسكرية بشأن الحكم على الرائد بوعز أنكري، المتهم في البداية بارتكاب 21 جريمة جنسية ضد ضابطتين ومجندة، اعترف اليوم الثلاثاء أنكري بالحكم المعدل وتخفيض لائحة الاتهام التي نسبت إليه 3 جرائم فقط.

- **قناة كان :**إزاحة الستار عن دبابة "البرق"، وهي دبابة قتالية تعتبر الأكثر تطوراً في العالم بقدرات تكنولوجية متقدمة تشمل الذكاء الاصطناعي، وشاشات لمس جديدة، وخوذة قائد تشبه خوذة الطيار، وغيرها من الأنظمة التي تسهل عمل الطاقم – تدخل الدبابة الجديدة الخدمة هذه الأيام بعد أكثر من 5 سنوات من التطوير والإنتاج، و20 عاماً بعد دبابة ميركافاه 4.

- **"إسرائيل اليوم :"**أبلغت وزارة الصحة عن اشتباه هجوم سيبراني ضد أنظمة مستشفى "كفار شاؤول إيتانيم"، وصدرت تعليمات بإيقاف تشغيل أجهزة الحاسوب والعمل يدويًا فقط.

- **"إسرائيل اليوم :"**شاركت عضو الكنيست "ليمور سون هار ميلخ" من حزب "بن غفير" أمس في حفل لجمع التبرعات لصالح المستوطن قاتل عائلة دوابشة "عميرام بن أوليئيل" ووصفته بالقديس.

- **يديعوت أحرونوت :**نشر أول: الوزير "بن غفير" تفاخر بتجنيد عدد كبير في الشرطة، لكن الآن الأرقام التي تم الكشف عنها تشير إلى العكس تماماً على سبيل المثال: 1. استقالة المزيد من عناصر الشرطة خلال فترة بن غفير: في الفترة بين يناير-أغسطس استقال 725 عنصر شرطة.

2. تم تجنيد عدد أقل من عناصر الشرطة في عهد "بن غفير": تم تجنيد 1276 شرطياً فقط في الفترة المذكورة سابقاً مقابل 1334 الفترة نفسها من العام الماضي في عهد "عومر بارليف."

**عينة من الآراء على منصات التواصل:**

- **"روعي كاييس"-كان" :**طيلة صيف كامل يتحدثون عن توتر وتأهب عند الحدود اللبنانية استعداداً للمواجهة، وفي نهاية يعود التوتر الكبير لحدود غزة."

- **"اليؤور ليفي" :"**المظاهرات في غزة تتصاعد، ولا يبدو أن "إسرائيل" في مثل هذا الوضع سترفع عقوبة عدم مرور العمال، شيئا فشيئا، الوضع يزداد تعقيداً."

- **"دافيد أمساليم" :"**سنواصل الإصلاح القضائي لأنه ضروري لإسرائيل لن تهددونا لا بالجيش ولا بأموالكم."

- **عضو الكنيست "تسيفي سوكوت" :"**إنهم لا يعترفون بحقنا في العيش في الضفة، ولا يعترفون بحقنا في العيش في تل أبيب، ولا يعترفون بحقنا في الوجود على الإطلاق، والأمر الأكثر حزناً هو أن لا أحد من زعماء المعارضة يجرؤ على الخروج ضد هذا الجنون والهراء."

- **عضو الكنيست "يوراي لاهاف هرتسينو"** :"لقد مرت ساعات منذ نشر التصريحات المجنونة لعضو الكنيست سون هار مليخ لصالح إطلاق سراح المخرب الذي أحرق أسرة حتى الموت، ولم يجد أحد من الليكود أنه من المناسب إدانة هذه التصريحات، هذا عار لا مثيل له."

* * *

## مقالات

### i24NEWS: وزير الخارجية الإسرائيلي : التطبيع مع السعودية "في متناول اليد" وسيجعل دولا أخرى تنضم إليه

قدر وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، خلال مقابلة مع هيئة البث الرسمية "كان "، أنه بعد تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية الذي هو "في متناول اليد"، ستقوم الكثير من الدول بتطبيع العلاقات مع إسرائيل . وقال كوهين: "أقدر أن اتفاق التطبيع مع السعودية ستنضم إليه دول إسلامية إضافية، معظمها سنية في أفريقيا وآسيا، باستثناء الدول المتطرفة. " وأضاف وزير الخارجية الإسرائيلي أن "المملكة العربية السعودية لديها مصلحة لا تقل عن مصلحة إسرائيل في تعزيز التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع إسرائيل."

* * *

### i24NEWS: رئيس البارغواي يعلن إعادة سفارة بلاده لدى إسرائيل من تل أبيب إلى القدس

كشف بيان صدر عن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، أن رئيس البارغواي، سانتياغو بينيا، أعلن عن إعادة سفارة بلاده لدى إسرائيل إلى مدينة القدس، "حتى نهاية العام ." وقال البيان، إنه "في نهاية اللقاء بين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو ورئيس باراغواي، سانتياغو بينيا، أعلن رئيس باراغواي أنه ينوي إعادة سفارة باراغواي إلى القدس بحلول نهاية العام"، وأضاف أنه "في الوقت نفسه، ستعيد إسرائيل فتح سفارتها في عاصمة باراغواي أسونسيون."

وكان رئيس باراغواي، قد أعلن إعادة نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، وذلك في أعقاب لقاء جمعه، بوزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، الشهر الماضي. وأتى القرار بعد مرور 5 سنوات على نقل سفارة باراغواي إلى تل أبيب، إذ أعلنت حكومة باراغواي، في أيلول/ سبتمبر 2018، إلغاء عملية نقل سفارتها لدى إسرائيل إلى مدينة القدس، وإعادة تشغيل المكاتب التي تم نقلها بالفعل إلى مدينة تل أبيب.

* * *

### i24NEWS: تفاصيل من اجتماعات نتنياهو ورئيس الموساد الإسرائيلي في نيويورك

انضم رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي ددي برنياع اليوم الى اجتماع رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع المستشار الألماني أولف شولتس في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة . وأفادت هيئة البث الرسمية "كان" نقلا عن مصدر مطلع على تفاصيل الاجتماع بأن الجانبين ناقشا بتوسع التعاون الأمني بين البلدين- وعلى جدول الأعمال صفقات أمنية إضافية بين إسرائيل وألمانيا، كما ناقش الجانبين التعاون الاستخباراتي .

ووفقا لبيان صادر عن ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، انضم رئيس الموساد ددي برنياع صباح اليوم لزيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية الى الولايات المتحدة وسيرافقه في اجتماعاته اليوم وغدا، حول القضايا الهامة الاستراتيجية والتي ترتبط بأن دولة إسرائيل ومواطنيها. على رأسها، أشار ديوان رئيس الحكومة مكافحة سعي ايران لتطوير سلاحها النووي، توسيع المحاولات لتنفيذ عمليات عدوانية في العالم، وايضا المفاوضات حول اتفاق التطبيع مع السعودية .

* * *

**i24NEWS: الشرطة تحقق بملابسات قضية سرقة دبابة من قاعدة عسكرية شمالي إسرائيل**

فتحت الشرطة الإسرائيلية تحقيقا مشتركا مع الجيش الإسرائيلي حول ملابسات قضية سرقية دبابة من قاعدة عسكرية إسرائيلية للتدريبات بالقرب من مفترق الياكيم، شمالي إسرائيل . وأبلغ ممثل من قبل وزارة الأمن الإسرائيلية للشرطة عن السرقة ، ومباشرة بدأ محققون من لواء الساحل بالتحقيقات، والذين نجحوا بعد فترة قصيرة بالعثور عليها في ساحة خردة بمنطقة نيشر القريبة . ووفقا لتحقيقات أولية حول ظروف الحادث يشتبه أن الدبابة لم تكن نشطة وسرقت من المكان لأسباب يجري التحقيق بها حاليا في هذه المرحلة .

* * *

**تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يناقش الاتفاق السعودي المحتمل في أول اجتماع له على الإطلاق مع أردوغان**

بقلم لازار بيرمان

ناقش رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو جهود تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية خلال أول لقاء له على الإطلاق مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء. وجاء الاجتماع بعد يوم من إعلان أردوغان للصحفيين أنه يدعم مبادرة إدارة بايدن للتوسط في اتفاق إسرائيلي-سعودي، حيث قال أن من شأن اتفاق كهذا تخفيف التوترات في المنطقة. كما اتفق نتنياهو وأردوغان على تنسيق زيارات متبادلة في المستقبل القريب، بحسب مكتب نتنياهو. وذكرت القناة 12، دون ذكر مصدر، أن أردوغان معني بترتيب رحلة إلى إسرائيل في أقرب وقت ممكن للصلاة في المسجد الأقصى بالقدس. وستكون الصلاة بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس الجمهورية التركية في 29 أكتوبر 1923.

بحسب البيان التركي بشأن الاجتماع الثلاثاء، ناقش الزعيمان التطورات في العلاقات الإسرائيلية-الفلسطينية. وأضاف البيان أن أردوغان حث على التعاون في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والابتكار والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني. وحضر الاجتماع أيضا وزير الخارجية ووزير الطاقة ورئيس المخابرات الأتراك. وقام أردوغان بنشر صورة من اللقاء على منصة X (تويتر سابقا)، وأعرب عن أمله في أن "تكون مشاوراتنا مفيدة لبلدينا وللمنطقة."

وكانت علامات تحسن العلاقات واضحة أيضا في خطاب أردوغان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء. وعلى النقيض من السنوات السابقة، امتنع أردوغان عن إدانة إسرائيل ولم يقدم سوى بضع كلمات دعم للفلسطينيين، ولم

يذكرهم إلا على هامش خطابه. وقال: "من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط، يجب التوصل إلى حل نهائي للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. سنواصل دعم الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل حقوقه المشروعة بموجب القانون الدولي." وأضاف أنه من دون دولة فلسطينية بالاستناد على حدود 1967 "سيكون من الصعب على إسرائيل أن تجد السلام والأمن اللذين تسعى إليهما في هذا الجزء من العالم." وتابع قائلا "سنواصل السعي لاحترام الوضع التاريخي للقدس."

وجاءت هذه التصريحات، التي تعكس تحسن العلاقات بين القدس وأنقرة، قبل ساعات من لقائه مع نتنياهو في البيت التركي. وفي السنوات الماضية، استخدم أردوغان المنصة لتوجيه انتقادات شديدة لإسرائيل بسبب معاملتها للفلسطينيين. في عام 2020، دفع خطابه المبعوث الإسرائيلي إلى الانسحاب من القاعة بعد قول الرئيس التركي إن "اليد القذرة التي تصل إلى خصوصية القدس، حيث تتعايش الأماكن المقدسة للديانات الثلاث الكبرى، تزيد من وقاحتها باستمرار."

وكان لقاء الثلاثاء هو الأول بين الزعيم التركي ونتنياهو. وجاء وسط تحسن في العلاقات بين إسرائيل وتركيا بعد سنوات من العداء بين قادة البلدين. واستضاف أردوغان الرئيس يتسحاق هرتسوغ في مارس الماضي في أنقرة – في أول زيارة رفيعة المستوى لمسؤول إسرائيلي منذ عام 2008 – والتقى وزير الخارجية إيلي كوهين بالزعيم التركي في فبراير.

في العام الماضي، التقى رئيس الوزراء آنذاك يائير لبيد بأردوغان في نيويورك في الخريف خلال اجتماعات الجمعية العامة. واتصل كل من نتنياهو وهرتسوغ بأردوغان في شهر مايو لتهنئته على فوزه في الانتخابات الرئاسية وحثيا على مواصلة تحسين العلاقات بين القوتين الإقليميتين.

كانت إسرائيل حليفا إقليميا لتركيا فترة طويلة قبل وصول أردوغان إلى السلطة، لكن العلاقات انهارت بعد اقتحام قوة كوماندوز إسرائيلية عام 2010 لسفينة "مافي مرمرة" التي كانت متجهة إلى غزة ضمن أسطول هدف إلى كسر الحصار عن القطاع، مما أسفر عن مقتل 10 نشطاء بعد دخولهم في اشتباكات مع الجنود الإسرائيليين على متن السفينة.

وتبادل نتنياهو وأردوغان مرارا وتكرارا العبارات الجارحة في السنوات التالية، بما في ذلك توجيه اتهامات بالإبادة الجماعية لبعضهما البعض. وفي يوليو 2014، اتهم أردوغان الدولة اليهودية بـ"إبقاء روح هتلر حية" خلال الحرب مع غزة. وشهدت العلاقات في وقت لاحق تحسنا معتدلا، لكن البلدين سحبا سفيريهما في عام 2018.

في مواجهة عزلة دبلوماسية متشددة ومشاكل اقتصادية، بدأ أردوغان في إظهار انفتاح علني على فكرة التقارب في ديسمبر 2020. وفي أغسطس من العام الماضي، أعلنت إسرائيل وتركيا عن التجديد الكامل للعلاقات الدبلوماسية

* * *

## هآرتس 2023/9/15: الجدل حول مكانة وثيقة الاستقلال الإسرائيلية لم يبدأ في جلسة المحكمة العليا الأخيرة

بقلم عوفر أديرت وحين معنيت

ترجمة: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"

سُجّلت في العام 1994 لحظة تاريخية في سجّل **الكنيست** .فتحت قيادة عضو الكنيست ديدي تسوكر من حزب ميرتس، الذي كان يترأس في ذلك الحين **لجنة الدستوروالقانون والقضاء**، تم إدراج بند مهم في "قانون أساس: كرامة الإنسان وحريته"، وفي "قانون أساس: حرية العمل". ومما جاء في التعديل: "حقوق الإنسان الأساسية في إسرائيل... يجب احترامها بروح المبادئ الواردة في وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل". وهكذا، تم لأول مرة في تاريخ البرلمان الإسرائيلي، ترسيخ مبادئ **وثيقة الاستقلال** في قانون أساس. من جهته، لم ينضم **رئيس الحكومة** في حينه إسحاق رابين إلى فرحة شريكه في الائتلاف، خوفاً من أن تؤدي هذه الخطوة إلى الإضرار بقدرته على إعادة حزب شاس إلى الحكومة. وقال إن "إدخال إعلان الاستقلال إلى قوانين الأساس هو غباء"، مضيفا أن "هذه القوانين يعدّها حقوقيون لم يسبق لهم أن شاركوا في التطبيق". من جهة أخرى، أقرّ القاضي أهارون **باراك** بالأهمية التاريخية لهذا التشريع. وكتب "إننا حيال تغيير جوهري في المكانة القانونية لإعلان الاستقلال"، مفسّراً أنه "أصبح مصدرا مستقلا لحقوق الإنسان."

انقضى نحو 30 عاماً منذ ذلك الحين. لقد اغتيل رابين، ومات حزب ميرتس في صناديق الاقتراع، وبات باراك، الذي سبق أن خرج إلى التقاعد، عدوا لمؤيدي الانقلاب على الحكم. ومع ذلك، فإن الجدل حول النفاذ القانوني والدستوري لإعلان الاستقلال لم يُحسم بعد. إذ عاد هذا الأسبوع إلى مركز الطاولة. المسؤول عن ذلك هو المحامي إيلان بومباخ، الذي يمثل الحكومة في الالتماسات المقدمة إلى محكمة العدل العليا ضد قانون تقليص حجّة المعقولية. وقد قال عن إعلان الاستقلال "لا يُعقَل أن 37 شخصاً لم يتم انتخابهم أبداً... قد خلقوا لنا دون أن يقصدوا وثيقة تسمى دستوراً يكبّل أيدي كل الأجيال التالية". وهكذا، فقد ضجّت السياسة، عالم القانون، الرأي العام ووسائل الإعلام خوفاً من ذبح بقرة مقدسة أخرى. ولكن الأرشيف يُظهر أن هذه هي حلقة إضافية في سلسلة طويلة من النقاشات، التي بدأت في العام 1948 وتستمر على نحو متقطع حتى يومنا هذا، على امتداد 75 عاماً. وينخرط فيها سياسيون وقضاة، من اليمين واليسار.

على مرّ الأعوام، لم تكن المكانة القانونية لإعلان الاستقلال "خالية من الشكوك"، مثلما كتب أهارون باراك لاحقاً. إذ اتفق الجميع على أن الوثيقة تعبر عن رؤية الشعب و"إيمانه الأساس"، ولكن الرأي السائد لم يعتبرها قانوناً يقضي فعلياً بوجود قوانين أخرى أو إبطالها.

وبالفعل، ففي أواخر العام 1948، بعد بضعة أشهر من التوقيع على الوثيقة، تناولها الجدل في التماس زُعم فيه أن إعلان الاستقلال هو قانون، ووفقا لقيمه يجب إبطال القوانين والأنظمة الانتدابية التي تسلب حريات مختلفة. لم يتأثر القاضي بهذا الموقف، وحكم بأن الوثيقة في حد ذاتها ليست قانوناً. لكن إعلان الاستقلال اكتسب فيما بعد معنى "كل مرة صمت فيها القانون على مسألة معينة، أو عندما تسنى الأمر لتفسيره بروحه" (الإعلان)، كما أوضح المحلل القانوني لصحيفة" **هآرتس** " زئيف سيغل. وهكذا، فقد كان بمثابة أساس للأحكام التي أعطت أهمية كبيرة لحرية الصحافة والمساواة للمرأة ومنع التمييز.

لقد سُجّل تغيير في الاتجاه العام 1953، عندما منحت المحكمة مبادئ إعلان الاستقلال مكانة مميّزة، وقررت أنه يمكن على ضوئه تفسير القوانين. وأوضح القاضي شمعون أغرانات لحكومة إسرائيل أن وثيقة الاستقلال ليست مجرد قطعة ورق صقيلة، وقضى بأن حُكمها الذي بموجبه الدولة "تقوم على أسس الحرية"، يتطلب الحفاظ على القيم الديمقراطية الأساسية مثل حرية التعبير وحرية الصحافة. وصدر الحكم في واحدة من أشهر القضايا في تاريخ القضاء الإسرائيلي، وهي

التماس "كول هعام"، حيث قرر وزير الداخلية يسرائيل روكح حينذاك إغلاق صحيفة "كول هعام" (صوت الشعب) الشيوعية استناداً إلى أمر الصحافة الانتدابي بسبب انتقادات وجّهتها الصحيفة للحكومة، وقدمت الصحيفة التماسا ضد القرار وحاججت بأنه انتهاك لحريتها في التعبير. قبِل أغرانات الالتماس وكتب: "إن ما أعلنه إعلان الاستقلال – وخصوصاً فيما يتعلق بتأسيس الدولة "على أسس الحرية" وضمان حرية الضمير - يعني أن إسرائيل هي دولة تسعى إلى الحرية". صحيح أن أغرانات تحفظ وكتب: "لا يشكّل الإعلان قانوناً دستورياً يقضي فعلياً بشأن تطبيق أوامر وقوانين أو إبطالها"، لكنه أضاف أنه حين يكون الإعلان "يعبر عن رؤية الشعب وإيمانه الأساس، فمن واجبنا أن ننتبه للأمور التي يعلنها، حين نقف أمام تفسير قوانين الدولة وتحميلها معنى". في العام 1962، كتب الرئيس الرابع للمحكمة العليا يوئيل زوسمان، متطرّقاً إلى إعلان الاستقلال، أن "نمط حياة مواطني البلاد تحدّد فيه ويجب على كل سلطة في البلاد أن تعتمده منارة لها". وقد تقصّى في قرار الحكم أيضاً واجب **مجلس محلي** في الالتزام بالحرية الدينية تجاه كل التيارات، وألزم (بلدة) كفار شمرياهو بتأجير مبنى عام أيضا لصلاة التيار الإصلاحي (ريفورمي).

القاضي تسفي برنزون، الذي كان أحد واضعي صيغة وثيقة الاستقلال، عبّر عن موقف أكثر تحفظا. "يجب تفسير كل بند في القانون وفقا لمبادئها الموجِّهة" (وثيقة الاستقلال)، كما كتب في العام 1970. ومع ذلك، كما تابع، "عندما يكون هناك أمر صريح في قانون الكنيست بما لا يدع مجالا لأي شك، فيجب العمل بموجبه، حتى حين لا يتماشى مع مبادئ إعلان الاستقلال". وكتب هذا في باب عرض أسباب رفض التماس الأزواج الذين طالبوا وزارة الداخلية بأن تعترف بزواجهم المدني. وأوضح في تسويغاته أن الوثيقة تفتقر إلى الحُكم القانوني المُلزم، وبالتالي فإنه على الرغم من أنها تتضمن مطلب المساواة والحرية الدينية، إلا أنها لا تشكل قانونا يلزم وزارة الداخلية بخرق قانون صريح للكنيست – ووفقاً له يجب عقد زواج اليهود في إسرائيل بحسب قانون التوراة فقط.

إعلان الاستقلال "يشكل وثيقة قيم الأمة... ومنه تُشتَق الحقوق، ويفسَّر بموجبه كل قانون"، كتب أ. باراك في العام 1987 في قرار حكم قضى بأنه مسموح للنساء بأن يكنّ عضوات في المجالس الدينية. وكتب "أحد المبادئ الأساسية لنظامنا الدستوري هو ضمان المساواة بين الرجل والمرأة"، ونوّه إلى أن مبدأ المساواة واردٌ في إعلان الاستقلال. وفي العام 1994، كتب القاضي دوف ليفين، في التماس قدمته شركات تأمين ضد وزارة المالية، بأن وثيقة الاستقلال تضمّ "التعبير عن المبادئ والقيم الجذريّة التي يليق بها، حسب تصور الشعب، أن تكون منارة لنا، بمثابة القول الفصل، عندما نتوجه إلى تفسير القانون الذي يسري على الدولة وسكانها." وفي العام 1995، في التماس أليس ميلر ضد منع مشاركتها في دورة الطيّارين العسكريين، ذكّرت القاضية داليا دورنر بأن إعلان الاستقلال ينص على أن "دولة إسرائيل ستطبّق مساواة تامّة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطنيها من دون تمييز... في الجنس."

في العام 2000، قضت محكمة العدل العليا بأن إدارة أراضي إسرائيل ليست مخوّلة بالتمييز بين اليهود والعرب في تخصيص أراضي الدولة. استند قرار الحكم في قضية الزوجين قعدان على قيمة المساواة الواردة في وثيقة الاستقلال. وفي العام 2006، اقتبس القاضي سليم جبران من وثيقة الاستقلال للتأكيد على حق عرب إسرائيل في المساواة، "جاء في إعلان قيام دولة إسرائيل: 'دولة إسرائيل... تحافظ على المساواة التامة في الحقوق اجتماعياً وسياسياً بين جميع رعاياها'". وقد سُجِّل التغيير

الأهمّ في المسار (الذي لم يكتمل) لاعتماد وثيقة الاستقلال في التشريع في العام 1994، كما ذكرنا، عندما حظي إعلان الاستقلال بِذكرٍ دستوري أوّلي. ولكن منذ ذلك الحين وحتى اليوم هناك خلاف حول مسألة المعنى القضائي الذي يجب نسبُه إلى ما ورد فيه. على سبيل المثال، كتب القاضي إسحاق زمير أنه ليس أكثر من "إعلان لطيف"، لا يغير المكانة القانونية للوثيقة. أما باراك، من الجهة المقابلة، فقد ادعى أن التغيير دراماتيكي، وأنه بمقدور المحكمة منذ ذلك الحين إبطال التشريعات التي لا تتوافق، مثلاً، مع مبادئ المساواة.

لم يظلّ النقاش داخل أروقة المحكمة فحسب، بل انتقل إلى مجلس المشرّعين أيضاً. في العام 2001، كتبت الوزيرة السابقة شولاميت ألوني أن إعلان الاستقلال هو "الإيمان الجماعي لدولة إسرائيل". وقدمت وزيرة سابقة أخرى، أييلت شاكيد، موقفا معاكسا العام 2018. وردت على أقوال أهارون باراك الذي قال إن سلطة الكنيست مقيّدة بإعلان الاستقلال. وقالت شاكيد: "هذا تصريح يقوّض أسس ديمقراطية دولة إسرائيل". وفي كتابه "قبل الثورة: القانون والسياسة في عصر البراءة"، كتب أحد أسلافها في المنصب، وزير العدل السابق دانيئيل فريدمان، أن المحكمة كانت في السنوات الأولى بعد قيام الدولة "متواضعة"، بكونها "لم تطمح إلى الوقوف فوق الكنيست"، وأن إعلان الاستقلال كان الهدف منه اعتراف دولة إسرائيل بالقانون الدولي، ولا يشكل دستورا. واقتبس فريدمان كلمات الوزير السابق زيراح فرهافتيغ من حزب المفدال، وبموجبها فإن إعلان الاستقلال ليس وثيقة قانونية وإنما هو بيان سياسي.

وفي تموز 2018، سنّ الكنيست "قانون أساس: القومية"، الذي عرّف إسرائيل بأنها الدولة القومية للشعب اليهودي فقط، وحدّد مكانة اللغة العبرية باعتبارها "لغة الدولة"، وقرّر أن الدولة ستعمل على تشجيع "الاستيطان اليهودي". وجاء في ملحق شرح القانون أنه يهدف إلى "استكمال الدمج القيمي الذي يميز درب دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية بروح مبادئ إعلان الاستقلال". وفي العام 2021، رفضت محكمة العدل العليا الالتماسات ضد القانون، بتسويغ مفاده أنه لا يغيّر التوازن الدستوري في إسرائيل بين اليهودي والديمقراطي. إعلان الاستقلال ذُكِر في قرار الحكم 159 مرة وعادت الرئيسة الحالية للمحكمة العليا إستير حيوت وكررت أنه يجب على المحكمة أن تحتكم إلى إعلان الاستقلال، الذي يشكل "شهادة ميلاد وكذلك بطاقة هوية الدولة كوحدة سياسية، سيادية ومستقلة."

عرضت حيوت في قرار الحكم التوجهين الرئيسيين في الأحكام بخصوص المكانة القانونية للإعلان. وفقاً للتوجه الأول، الذي يقوده باراك، فإن سلطة السلطة التأسيسية نابعة من إعلان الاستقلال، وبالتالي فالمجلس التأسيسي غير مخوّل بنفي المبادئ الأساسية المرسّخة في الإعلان، وبالأساس أن إسرائيل يهودية وديمقراطية.

أما بموجب التوجه الثاني، الذي تعبّر عنه بالأساس قرارات حكم القاضي الراحل ميشيل حيشن، فلا ينبغي الاعتماد على الإعلان كوثيقة قانونية ملزمة. مع ذلك، وفقاً لهذا التوجه، هناك مبادئ أساسية غير مكتوبة وفوق- دستورية تشكل أساساً محتملاً لأن تتدخل المحكمة في سن قوانين الأساس التي تشرّعها الكنيست. حيوت امتنعت عن حسم الخلاف وكتبت أنه فيما يتعلق بقانون القوميّة هناك اجتماع على نقطة واحدة وهي أنه "في هذه المرحلة من المشروع الدستوري الإسرائيلي هناك قيود - ضيّقة النطاق للغاية - على صلاحية السلطة التأسيسية، والتي تتلخص في إنكار هوية دولة إسرائيل كدولة يهودية أو ديمقراطية."

الشهر الماضي، وعندما كان قضاة المحكمة العليا يستعدون للنظر في الالتماسات ضد قوانين الانقلاب على الحكم التي تتم بواسطة تعديلات على قوانين الأساس، نشر الرئيس السابق للمحكمة باراك مقالاً أكاديمياً في مجلة "القانون والأعمال"، وكتب فيه: "إن إعلان الاستقلال يشكّل المرجع الخارجي لقوانين الأساس ويمكن بموجبه فرض قيود على نطاق سلطة الكنيست كسلطة تأسيسية أوّلية". وكتب باراك في مقال نشره في "هآرتس" هذا الأسبوع أن "الجميع متفقون على أن إعلان الاستقلال ليس دستور الدولة"، لكنه أضاف أن المعنى القانوني للمبادئ الأساسية المضمّنة في الإعلان هو أن الكنيست غير مخوّل بالعمل بشكل يتناقض مع هذا الحمض النووي – خلافاً لـ "رؤية الشعب" و"الإيمان الأساس" في إعلان الاستقلال.

مقال باراك هذا نُشر عشية جلسة المحكمة العليا بشأن التماسات إبطال قانون تقليص حجّة المعقولية، وكانت الرسالة التي أراد باراك إيصالها إلى القضاة الخمسة عشر واضحة. في الجلسة التي انعقدت هذا الأسبوع سطع نجم إعلان الاستقلال بالأساس بسبب تصريح المحامي بومباخ. وفي قرار الحكم، في الأسابيع المقبلة، سيتعيّن مرة أخرى على القضاة مناقشة المكانة القانونية لإعلان الاستقلال. وفي وضع تدفع به الحكومة والكنيست بتعديلات غير ديمقراطية لقوانين الأساس، وفي غياب الدستور، ليس لديهم خيار آخر.

* * *

## إسرائيل اليوم: هكذا أضاع نتنياهو مكانة إسرائيل على أبواب الجمعية العمومية

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: صحيفة القدس العربي

يأمل بنيامين نتنياهو في أن تبعده رحلته إلى الولايات المتحدة عن مشاكل البيت لبضعة أيام، ويتمكن مثلما في الأيام الطيبة، من أن يثير بإنكليزيته القلقة مواضيعه الهامة: النووي والإرهاب الإيراني، والتطبيع مع السعودية، والساحة الفلسطينية، والتوتر في الشمال، وسلسلة طويلة من المواضيع السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، بعيداً عن التشريع القضائي وملحقاته. ولكن نتنياهو سجل في ملعبه هدفاً ذاتياً رائعاً حين اختار، عند صعوده إلى الطائرة، أن يشبه المعارضين بمؤيدي إيران وم.ت.ف. للحظة، لنضع جانباً التوازي المثير للحفيظة مع النازيين ومساعديهم، والمس بملايين الإسرائيليين المخلصين الخائفين على مستقبل دولتهم، ونتساءل: لماذا اختار رئيس الوزراء أن يضع كل مواضيعه في ظل قوله، مما يزيد التخوف على الديمقراطية الإسرائيلية؟

**عظم الاحتجاج في الولايات المتحدة**

بكلماته، عظم نتنياهو الاحتجاج المرتقب ضده حيثما رحل. في لقاءاته أيضاً سيلقى النقد، أو على الأقل الأسئلة القلقة. وسيكتشف أن الساحة التي يحب وفي المدينة التي يحب، أصبحت معادية، وأنه فقد قدراته وبات مكشوفاً وهشاً، والأسوأ أن دولة إسرائيل التي وصل باسمها إلى هناك، بعيدة عن أن تكون تلك العلامة التجارية العليا التي كانت عليها دائماً.

في الماضي غير البعيد، كانت زيارة كهذه لرئيس وزراء إسرائيل احتفالاً عظيماً. لا يهم من كان يقود إسرائيل، كان يعد دوماً نجماً أعلى في الولايات المتحدة، ابن بيت في واشنطن، زعيماً ينتمي إلى المستوى الأعلى من الزعماء. لكنه وضع فقدناه الآن:

رفض الرئيس جو بايدن دعوة نتنياهو إلى البيت الأبيض، واكتفى بلقاء جانبي على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة: زعماء كثيرون اصطدموا فجأة بمصاعب لتفريغ الوقت في جدول أعمالهم للقاء به؛ وآخرون اشترطوا أن يأتي إليهم؛ وحتى زعماء يهود كبار أوضحوا بأنهم سيأتون انطلاقاً من الاحترام للدولة، لكنهم سيقولون ما يفكرون به عن السياقات التي تجتازها إسرائيل والحكومة الآن.

**طهران تشعر أنها على الجواد**

سيحتاج نتنياهو لكل كفاءته الخطابية والسياسية كي يقفز عن كل هذه العوائق، ويستخلص الليمونادا من هذه الليمونات. هذا هام ليس لأسبابه الشخصية والشعبية، بل لأسبابنا الوطنية: قائمة المواضيع المشتعلة جداً طويلة، وبعضها مهم جداً وبات إعطاؤها كامل الاهتمام أمراً حيوياً. والموضوع الأهم هو إيران. تشعر طهران في الأشهر الأخيرة بأنها على الجواد، نتيجة علاقاتها الحميمة مع روسيا والصين، ومن حيث رفع مستوى علاقاتها مع دول الخليج، والاتفاق غير الموقع الذي توصلت إليه مع الولايات المتحدة، والذي أدى إلى إبطاء وتيرة تخصيب اليورانيوم مقابل تحرير الأموال والسجناء. ونتيجة لكل ما سبق، سرعت إيران جهودها الإرهابية تجاه إسرائيل، وهي تكشر عن أنيابها للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إذ أوقفت عمل بعض المراقبين كدليل أخير على ذلك.

إن السبيل الوحيد لدفع إيران للتراجع للوراء وردعها يمر عبر ضغط سياسي – عسكري – اقتصادي أمريكي. لسوء الحظ، فالأوراق لا تتضمن هذا. وواشنطن مشغولة بشؤونها، وتريد الهدوء في الجبهة الإيرانية. في الأيام الطيبة كان يمكن لنتنياهو أن يؤثر على ما يجري في البيت الأبيض، أما هذه المرة فينبغي أن نقول شكراً لبايدن على مجرد لقاء. تكاد إسرائيل تكون وحدها في هذه الجبهة، وقد ترفع قريباً مبلغ الرهان في حربها ضد طهران.

المسألة الثانية في أهميتها هي السعودية. فالولايات المتحدة متحمسة للوصول إلى اتفاق. ونتنياهو يبدي اهتماماً جماً. لكن على إسرائيل أن تتأكد من أنها لا تدفع لقاء ذلك ثمناً غير معقول في الموضوعين المركزيين على جدول الأعمال: طلب السعودية تخصيب اليورانيوم لأهداف مدنية، وطلبها رفع مستوى عسكري دراماتيكي في الأسلحة والقدرات المتطورة. على إسرائيل أن تتأكد من عدم تضرر مصالحها القومية، وتلقيها تعويضاً مهماً – أمنياً واقتصادياً – في إطار التعهد الأمريكي في الحفاظ على تفوقها الأمني النوعي.

سيكون هذا صعباً بالنظر إلى العلاقات الباردة بين زعيمي الدولتين، لكن ولأن بايدن يتطلع لانتخابه من جديد، هي فرصة ينبغي استغلالها كجزء من الصفقة الكبرى التي تحاول واشنطن إعدادها.

كما تتطلع إسرائيل إلى دور أمريكي أكبر في الجهود لردع "حزب الله" في الشمال، وتشجيع السلطة الفلسطينية على العمل بنشاط أكبر ضد شبكات الإرهاب في الضفة. وهنا أيضاً سيلقى نتنياهو مطالب أمريكية مضادة، مثل منح قدرات أكبر للسلطة، وتهدئة متطرفي حكومته الذين يعملون على إشعال النيران (وإقامة البؤر الاستيطانية) يومياً. ربما يسمعنا نتنياهو أفضل عروضه بعد مجيئه: رسائل مختلفة بالإنجليزية وبالعبرية، وإرضاء الجمهور المتغير في البيت وفي الخارج.

**سيرك وادي السيلكون**

كما كان سيرك السيلكون واللقاءات مع طامحي التكنولوجيا وعلى رأسهم إيلون ماسك (عدو معلن لبايدن) لتعقيد الوضع المعقد حيال الإدارة، فثمة أناس من نوعه كانوا في الماضي ينظرون إلى رئيس وزراء إسرائيل بإعجاب، أما اليوم فإسرائيل هي

التي تحج إليهم؛ جزء من هذا ينبع من ضعف خطير في مكانة أمة التكنولوجيا العليا. مرغوب فيه أن يتذكر نتنياهو هذا، خصوصاً عندما يتصدر جدول الأعمال انخفاضاً دراماتيكياً في الاستثمارات الأجنبية في التكنولوجيا الإسرائيلية، وتخوف من هروب جماعي للعقول.

جملة المسائل هذه ستملأ وسائل الإعلام هذا الأسبوع. كما أسلفنا، لن تسيطر عليها وحدها كما يريد نتنياهو. ستكون هذه جزءاً من شاشة منقسمة. في أحد الجانبين ما هو يحصل هناك، وفي الجانب الآخر ما يحصل هنا، مع استمرار المداولات في العليا، والاحتجاجات والوزراء والنواب الذين لن يسيطروا على أفواههم في هذه الأيام المشحونة. الفجوة هي قصة حياتنا في هذه الأشهر: بدلاً من الانشغال بالمواضيع الحرجة، تنشغل دولة كاملة بمسائل ثانوية، وتنجر إلى دوامة خطيرة بتشجيع نشط من رئيس وزرائها

* * *

## هآرتس: مهنئاً اليهود برأس السنة العبرية.. ترامب: "استيقظوا أيها الأغنام"

بقلم  يوعنا غونين

في أسفل سلم التهنئة وتحت رسالة جاءت عبر البريد الإلكتروني من مكان عمل استغلالي يصفكم كعائلة، ثمة تهنئة بالعيد، سلبية وعنيفة، جاءت كأنها صدرت بصيغة شتائم. انضم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى نجوم هذا النوع من الأفلام الذي ارتبط بشكل خاص بوزير الاتصالات شلومو كرعي ("عيد مساخر سعيد، اذهبوا إلى الجحيم"). وقد كتب في شبكة التواصل الاجتماعية التي يمتلكها "تروث سوشيال": "تذكير لليهود الليبراليين الذين صوتوا لصالح تدمير الولايات المتحدة وإسرائيل، نأمل أن تنتخبوا بشكل أفضل في المستقبل. سنة سعيدة."

تهنئة قلبية أرفق معها ترامب صورة فصّل فيها كل الأمور التي فعلها من أجل إسرائيل، تحت عنوان "استيقظوا، أيها الأغنام. أي نازي أو لاسامي عمل بشكل مشابه من أجل الشعب اليهودي أو إسرائيل؟". هذه ليست المرة الأولى التي يوبخ فيها ترامب اليهود الذين لا يشكرونه بشكل كاف. في العام 2019 وصف اليهود الذين يصوتون للحزب الديمقراطي بأنهم "جهلة" أو "غير مخلصين". وقبل سنة دعا يهود أمريكا لإعادة النظر في مواقفهم، وقال إنه يجب عليهم تقديره بشكل أكبر. لأنه "ليس هناك رئيس أمريكي فعل لإسرائيل أكثر مني". الرابطة ضد التشهير اعتبرت أقواله مهينة ومقرفة (هؤلاء وبحق ناكرون للمعروف). لترامب تاريخ طويل من الأقوال ذات الرائحة اللاسامية الشديدة. هو يكثر من وصف يهود أمريكا بأن لهم انتماء منفصلاً، واعتبر اليهود "هواة للمساومة" و"قتلة متوحشين" في الأعمال التجارية"، ونشر نظريات تآمرية عن الأموال اليهودية وسيطرة اليهود على العالم.

ليس صدفة أنه ألصق باليهود صورة الخونة – الصورة النمطية اللاسامية المفضلة، سواء على النازيين الأصليين أو على النازيين الجدد، الذين يؤيدون تفوق البيض ويشكلون شريحة هامة في دعم ترامب. لكن كما يقولون بالإنكليزية: "تتحدث الأفعال بشكل أقوى من الأقوال"، وأفعال ترامب التي يتفاخر بها مدمرة بشكل لا يقل عن تصريحاته. وكما قلنا، فقد أرفق ترامب بالتهنئة بعيد رأس السنة قائمة قصيرة عن الأمور التي فعلها من أجل إسرائيل، مثل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والاعتراف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان، والإعلان عن شرعية المستوطنات، والتوقيع على أمر رئاسي يوسع

تعريف اللاسامية بشكل يقيد انتقاد إسرائيل في الجامعات الأمريكية. لا شيء جيداً هنا. كل ذلك يمكن إسرائيل من الاستمرار في الغرق في واقع أبدي لاحتلال عنيف يجعلها تتعفن من الداخل.

في المرة السابقة التي وبخ فيها ترامب اليهود الجاحدين، أشار إلى أن "الإفنغلستيين المدهشين لدينا ممتنون أكثر من اليهود" حيال ما فعله من أجل إسرائيل. بالتالي، هذا غير مفاجئ وبحق. ففي نهاية المطاف، يدور الحديث عن نماذج مسيحانية معنية بتأجيج النزاع في الشرق الأوسط لتسريع حرب يوم القيامة في جبل مجدو وقدوم المسيح المخلص.

تهنئة ترامب بالعيد تذكير بأنه يحب إسرائيل حبه للشركاء الإفنغلستيين؛ حب متقد جداً سيشعل كل الدولة. بالنسبة لهم وأيضاً بالنسبة له، اليهود مجموعة لها قوة غيبية تصل إلى درجة الخيال، ومن المفروض أن تلعب دورها بتواضع في المسرحية الخيالية الخطيرة حول المسيح الذي سينقذ من يؤمنون به ويحول العالم أو أمريكا إلى دولة عظمى مرة أخرى. بكلمات أخرى، كل عام وأنتم بخير، أيها اليهود النتنون، احذروا من أن تعلق أنوفكم الطويلة في الباب في الطريق إلى جهنم

* * *

## هآرتس: لغو على سلم الطائرة وزوجة متذمرة و"ستون دقيقة" يعري إسرائيل أمام العالم.. و"أتباعه": نشروا غسيلنا يا نتنياهو

بقلم يوسي فيرتر

نجح نتنياهو خلال أشهر كثيرة في الحفاظ على ضبط النفس تجاه المتظاهرين ضد مؤامرة الانقلاب النظامي. في البداية سماهم "فوضويين"، وحاول إلصاق "دعم م.ت.ف" بهم، بسبب علمين فلسطينيين تم رفعهما السبت في كابلان. ولكن سرعان ما نزل عن هذه الشجرة إزاء تنوع المشاركين في المظاهرات.

مساء أمس، تدفق في مطار بن غوريون سم كتدفق مياه عادمة من مضخة سيارة خاصة. التصريح الذي أسمعه على سلم الطائرة الضخمة في "ال عال" أعدّ مسبقاً. كل كلمة فيه: أكاذيب وتشويه وتحريض هستيري متطرف، حتى بمعايير خاصة بالمتحدث.

المقارنة بين محاربي النخبة في إسرائيل وأولئك الذين ينضمون إلى "م.ت.ف وإيران"، لم تكن زلة لسان. ولا حتى أقواله الأخرى عن "رفض الخدمة، الذي أصبح أمراً عادياً، و"الإزعاج الذي يشجع على العنف ضد المنتخبين."

كان يمكن رؤية ذلك بنظرة زوجته؛ بعين معجبة وبأخرى محتقرة، كي لا ينسى أي عنصر مما أسمعوه في السيارة. أكثرت السيدة من هز الرأس بغضب مثل كلاب "دشبورد". لقد خربوا عليها استجمامها الفاسد والمنحط في أمريكا. لقد انتظرا الدعوة إلى البيت الأبيض تسعة أشهر، واضطرا في النهاية إلى الاكتفاء بفندق في نيويورك، وفي كل مكان سيرافقهما آلاف المتظاهرين والعروض والاعتصامات التي ستذكر الأمريكيين بما يتم النضال من أجله هنا في البيت.

مثل أي دكتاتور يشغل منصبه أو في طور التشكل، لم يعد رئيس الحكومة يميز بين الدولة ونفسه. "يتظاهرون ضد إسرائيل"، قال بحزن. أي شخص أو أي زعيم من الذين يتوقع أن يلتقي معهم نتنياهو (باستثناء الدكتاتور التركي أردوغان) سيصدر نغمة استخفاف عندما يسمع هذه الأقوال، وبالتأكيد أيضاً الرئيس الأمريكي جو بايدن.

أقوال نتنياهو هدفت إلى إشعال "القاعدة" ودفعها نحو العمل، بشكل ناجع، ضد "الإرهابيين" في الداخل، والمتعاونين مع

إيران وم.ت.ف. الزعيم العقلاني كان سيفضل تجاهل الاحتجاج الذي انتقل معه غرباً، بل كان سيقزمه بتهذيب. عدم الصبر وخيبة الأمل والانفصال عن الواقع التي يبثها نتنياهو، كل ذلك جعله يسجل هدفاً ذاتياً. هل سيصدقه أحد عندما ستغرق أعلام إسرائيل منهاتن ومن وقبلها سان فرانسيسكو، وعندما يقف أحد الحاخامات في أمريكا إلى جانب من يطالبون بالديمقراطية في إسرائيل وبروحية الدولة التي تسحق على يد حكومة سيئة وعنصرية وقومية متطرفة ومسيحانية، وعندما ينضم آلاف يهود أمريكا إلى الإسرائيليين في المظاهرات؟ بالتأكيد ليس الرئيس الأمريكي الذي سيلتقي مع الرئيس الأوكراني في الغرفة البيضاوية، والذي يتوقع أن يغدق عليه الشرف الثمين؟ سيتم القيام بذلك لزعيم يحارب الطغاة. وهكذا سيتم التعامل مع زعيم يحارب ضد الديمقراطية.

"ألقيت خطابات في الأمم المتحدة 12 مرة، لم يكن شيء كهذا يوماً ما"، هذا ما قاله القوزاقي المسلوب. صحيح، ربما شيء ما قد تغير في السنة الأخيرة؟، "كرئيس للمعارضة، لم أتصرف هكذا يوماً ما"، كذب. وخلال دقائق، غرقت الشبكات الاجتماعية بأفلامه وهو يتهم بإنكليزيته حكومة بينيت بتدمير الديمقراطية عندما خشي من أن "قانون المتهم" سيتم دفعه قدماً. لقد ازدرى الحقيقة والوقائع والتوثيق الذي يعرف أنه موجود. كل ذلك لا يهمه. المهم هو ما يخرج من فمه.

انضم إلى دعايته المسممة السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة جلعاد اردان. حافظ خلال ثلاث سنوات على الرسمية وعلى صورة رجل الدولة كما يقتضي منصبه. أجرى صباح أمس، مقابلة مع قنوات الراديو، هاجم فيها المتظاهرين وعبر عن الأسف لأنهم يحرفون الانتباه عن "القتلة المقيتين" مثل الرئيس الإيراني ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، (قبل ذلك، أجرى مقابلة في نهاية الأسبوع مع "معاريف"، تطاول فيها على الإدارة الأمريكية).

يعرف أردان ما الذي أمامه: خمسة أيام برفقة الزوجين نتنياهو. وهذا بالضبط ما يتوقعانه منه. لم يخطر ببال أحد أن السفير في واشنطن، مايك هرتسوغ، كان سيقدم لرئيس الحكومة خدمة مشابهة، حتى لو أنه وصل إلى البيت الأبيض. في سنته الأخيرة في المنصب يبدأ أردان السباق للانتخابات التمهيدية، في طريقه إلى الشاطئ الغربي ليلتقي هناك مع إيلون ماسك، من حملة راية اللاسامية الحديثة، تم بث البرنامج الرئيسي "ستون دقيقة" الذي تناول أيضاً الاحتجاج في إسرائيل. المراسلة ليزلي ستوهل، بدأت مقدمتها بتسمية الأمور باسمها عندما قالت إن التشريع القانوني استهدف "القضاء على التوازن والكوابح في نظام الحكم في إسرائيل"، هكذا حرفياً.

هذا التقرير في برنامج التحقيقات الأكثر مشاهدة وتقديراً في الولايات المتحدة منذ سنوات، جاء بتوقيت كارثي لنتنياهو. في وقت نفسه، نشر البث في "صاندي تايمز" البريطانية مقالاً متعاطفاً مع النساء اللواتي يقفن في مقدمة النضال. وقيلت هناك أقوال: "حكومة إسرائيل تخطط للقضاء على الديمقراطية في البلاد."

وسائل الإعلام الدولية، كما يبدو، بدأت تستيقظ في الوقت المناسب. "ستون دقيقة" سيحرك قنوات تلفزيونية أخرى في أمريكا كي تتناول إسرائيل بتوسع. الادعاء المطلوب من جانب المتحدثين بلسان الحكومة كان: لماذا يتم نشر الغسيل الوسخ في الخارج؟ وبالتالي، يمكن تقديم ملاحظات على هذا السؤال: الأولى أن نتنياهو أجرى 23 مقابلة مع وسائل الإعلام الأجنبية في محاولة لطمس وتبييض الانقلاب، ولم يجر أي مقابلة مع وسائل الإعلام الإسرائيلية. الثانية، هل يتم استخدام مفهوم "الغسيل الوسخ" قبل يوم من وصول سارة إلى فندق "ريجنسي" في نيويورك؟ أنتم قمتم بالتوسيخ.

تضخيم الضرر

بعد عشر ساعات على الطيران، نشر مكتب رئيس الحكومة "التوضيح" التالي: "عندما قال "ينضمون"، قصد رئيس الحكومة أن المواطنين في إسرائيل سيتظاهرون في الوقت الذي سيتظاهر فيه مؤيدو م.ت.ف وحركة "بي.دي.اس"، "الأمر الذي لم يحدث يوماً ما". تقريباً هذا صحيح، لكن ما يحدث الآن في إسرائيل لم يحدث في أي يوم. بالمناسبة، الفلسطينيون ومؤيدو "بي.دي.اس" يجب أن يتظاهروا من أجله. بالنسبة لهم، هو هدية من السماء، وهم كما يبدو الصدّيقون الذين يتم تنفيذ مهمتهم على يد آخرين هم نتنياهو وسموتريتش وبن غفير وكل الباقين.

عن غابت البيان الرسمي كل الدفائن التي اقتبست في السابق. لم يتم ذكر إيران. وقد استغرق طبقة رجال الأعمال وقتاً طويلاً إلى أن يفهموا أبعاد الضرر الذي تسبب به رئيس الحكومة لنفسه ولزيارته. وعندما أدركوا، تم إرسال بيان مستعجل مثير للشفقة يضخم ما أصبح الجميع يعرفونه: نتنياهو لم يعرف ذلك، أصبحت أعصابه مشدودة، وهو في حالة دوار ويشعر بفشل كبير

* * *

### هآرتس: لفين وبن غفير في مشروعهما الجديد: "من ليس معنا مشبوه حتى تثبت براءته"

مشروع القانون الحكومي الذي يسعى للسماح للشرطة باستخدام كاميرات متابعة بيومترية في الحيز العام، يغير ميزان العلاقات بين الدولة ومواطنيها من أساسه. بدلاً من حق حماية كل إنسان في العيش وفقاً لاختياراته ما لم يمس بالآخرين، ينزع مشروع القانون هذا حجاب السترة ويجعل عموم المواطنين مشبوهين إلى أن تتبين براءتهم. محظور قبول حرية مشروطة كهذه التي تتضمن عملية ردع شرطي من الصعب أن نتوقع الآن مداها، لكن من الواضح أن ذلك يسر حكومة اليمين.

المشروع، الذي تقدم به وزير العدل يريف لفين ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، أقر أمس في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع. لا يمكن الفصل بينه وبين الانقلاب النظامي، الذي يقضم من رسمية الشرطة في صالح إرضاء اليمين. من خلف العناوين عن "مكافحة الجريمة" يدفع لفين وبن غفير قدماً بمس خطير بالحق في الخصوصية وفقاً لنظام الطغيان الذي يسعيان ليثبتاه في إسرائيل.

حسب المشروع، ستتيح كاميرات المتابعة للشرطة "متابعة هوية ومكان المشبوهين"، ومن هنا أهميتها كـ "أداة ناجعة وفاعلة لغرض كشف ومنع المخالفات". باسم "منع وإحباط أو كشف مخالفات من نوع الجريمة الخطيرة"، مثلما هو أيضاً "إنفاذ محظورات دخول أو أوامر إبعاد عن مكان عام" ستحصل الشرطة على إخطار فوري بوجود شخص في المجال المصور. الوعد الحكومي الغامض وبموجبه المس بالخصوصية، سيتم "بقدر لا يزيد عن الحاجة" بعيداً عن التهدئة. ومثلها الرقابة الخارجية الهزيلة، لدرجة عدم وجود استخدام الكاميرات ومخزون المعلومات البيومتري الذي سيقوم على أساسه. ليس صدفة أن مشروع القانون لا يسمح لجهة موضوعية، كالمحاكم، أن تراقب المتابعة الحكومية في الزمن الحقيقي. ولا يمكن أيضاً أن نصدق محاولات التهدئة التي تدعي بأن المظاهرات لن تصور: فالتجربة تفيد بأنه بعد تلقي الإذن ونصب الكاميرات، سيصعب السيطرة على متابعتها واستخدامها، ومثال ذلك مناسبات احتجاج وإغلاق طرق. وتتشب الحكومة والشرطة بالحاجة إلى مكافحة الجريمة في المجتمع العربي. ولكن ليس غياب التكنولوجيا هو الذي يمنع حكومات إسرائيل على أجيالها من الحرص

على أمن المواطنين العرب، بل إهمال إجرامي ومقصود. إن الاستناد إلى حل تكنولوجي قد يأتي على حساب أساليب أخرى أكثر شرعية ونجاعة.

في زمن تحظر فيه الولايات المتحدة وأوروبا على الشرطة استخدام كاميرات التشخيص البيومتري، تدفع حكومة إسرائيل قدماً بصيغة دولة ملاحقة. تكنولوجيات وممارسات تأسست لأول مرة في الدكتاتورية العسكرية في المناطق المحتلة، وهي تتسرب الآن إلى نطاقات إسرائيل. معناها واحد. متابعة دائمة للمواطنين. من الواجب معارضة مشروع القانون الذي يسعى لتقليص المجال الديمقراطي.

* * *

## معاريف: مع تزايد التوتر على السياج الفاصل.. هل نحن أمام تصعيد في غزة؟

بقلم تال ليف رام

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تستمر المظاهرات العنيفة على السياج الحدودي في قطاع غزة، فيما يواصل كيان العدو منع آلاف العمال من غزة من الوصول للداخل المحتل، فمنذ "عيد رأس السنة العبرية" ويستعد جيش العدو لاحتمال إطلاق صواريخ من قطاع غزة، على الرغم من أن تقييم المنظومة الأمنية للعدو بأن حماس في هذه المرحلة مهتمة بزيادة التوتر مع الكيان دون الوقوع في صراع عسكري من شأنه أن يضر بعملية إعادة إعمار قطاع غزة واستعادة وتعزيز قدراتها العسكرية. فعادت الأوضاع المتوترة في قطاع غزة إلى بؤرة اهتمام المنظومة الأمنية، بالتوازي مع التصعيد الأمني المستمر على الساحة الفلسطينية، بعد أشهر هادئة جدا منذ العدوان الأخير على القطاع في مايو 2023، وأصبحت التوترات على الحدود مع غزة ملحوظة للغاية، ويتمثل مظهرها الرئيسي في تجدد المظاهرات على السياج الفاصل، حتى لو بطريقة محدودة في هذه المرحلة، حيث يصل في الأيام الأخيرة مئات الفلسطينيين يوميًا للمواجهة مع قوات الجيش.

قرار إغلاق العدو لحاجز "إيرز"، أمام العمال تم اتخاذه بعد توصية القيادة العسكرية، التي وافق عليها وزير جيش العدو "يوآف غالانت"، وذلك بعد أن هاجم الجيش موقعًا لحماس للمرة الأولى منذ فترة طويلة، ردًا على الاضطرابات العنيفة على السياج. ويرى "الموقف الإسرائيلي" أنه في ضوء استمرار حماس في توجيه المقاومة وشن الهجمات في الضفة الغربية وتجدد المظاهرات العنيفة على السياج في غزة، فإن "إسرائيل" لا تستطيع السكوت وكأن شيئا لم يحدث.

وتقول المنظومة الأمنية للعدو أن منع دخول العمال من غزة هو ضمن سلة الأدوات المتاحة فالكيان ليس ملزمًا باتخاذ هذا الإجراء، بينما إلى جانب التطورات الأخيرة على السياج الفاصل، تتم محاولات لتهريب متفجرات لإنتاج الصواريخ (من خلال ميناء أسدود) والمزيد من التهريب غير القانوني كجزء من جهود حماس لتحسين قدراتها استعدادًا لمواجهة مستقبلية.

ويسمح كيان العدو بدخول 17 ألف عامل من قطاع غزة للعمل في الداخل المحتل، في رقم قياسي، وفي الماضي فكّرت "إسرائيل" بزيادة الحصة، بالنظر إلى الموقف الرسمي للمنظومة الأمنية، والذي قبله المستوى السياسي حتى في ظل الحكومة

الحالية، لأن الاستقرار الاقتصادي النسبي في قطاع غزة فيه "مصلحة إسرائيلية" واضحة للحفاظ على الاستقرار الأمني لفترة من الزمن.

يعتبر دخول العمال حاليًا الخطوة الأكثر أهمية في محاولة تحقيق الاستقرار الاقتصادي في قطاع غزة، وفي الوقت نفسه يترك في يد حكومة العدو أداة للرد على حماس، عندما تحاول مرة أخرى الضغط على "إسرائيل"، في المرحلة الأولى من خلال تلك المظاهرات العنيفة على السياج. وفي الوقت الحالي، يبدو أن حماس تسعى إلى السيطرة على حجم التوجهات، ففي كل مساء يصل عدة مئات من شباب غزة لمواجهة قوات الجيش، في أربعة مواقع مختلفة من شمال القطاع إلى جنوبه، والموقع الرئيسي كما في السنوات الأخيرة في منطقة "معبر كارني" السابق، أمام حقول كيبوتس "ناحال عوز." وفي الوقت نفسه، لا يقتصر الأمر على المظاهرات الشعبية فحسب، بل تقع تحت غطائها حوادث خطيرة تتمثل في إلقاء عبوات ناسفة على الحاجز العائق، حيث أن المحاولة الغزية هي تخريب السياج المحيط قبل الحاجز والجدار الخرساني العالي.

في الغالبية العظمى من الحالات لا يوجد خطر على جنود الجيش الذين يعملون على ضد المتظاهرين، لكن السياج القديم تضرر، و العبوة التي قُتل فيها ستة من سكان غزة كانت معدة لإلقائها على الجيش، وهذه معطيات تشير إلى قوة العبوة وإمكانية أضرارها في حال أصابت السياج. وكانت حماس قد أوقفت "مسيرات العودة" على السياج الفاصل بصيغتها الأسبوعية، بعد أن أدت مرارًا وتكرارًا إلى مواجهة عسكرية مع بسبب الأحداث الخطيرة التي وقعت على السياج، ومع ذلك، حتى بعد ذلك وقعت أحداث خطيرة نتيجة للأعمال المسلحة التي تم تنفيذها تحت غطاء التظاهرات، وكان أخطرها تلك، عندما سقط الرقيب الأول "برئيل شموئيل حداريا" قبل عامين تقريبًا بعد أن أطلق مسلح النار عليه عبر فتحة إطلاق النار في الجدار وأصابه إصابة قاتلة وتوفي متأثرا بجراحه بعد صراع على حياته في المستشفى.

ويعتقد كيان العدو، أن عدة عوامل تقف وراء التصعيد الأخير في غزة، في حين أن بعضها فقط يرتبط بشكل مباشر بالكيان، من الضغط الاقتصادي داخل القطاع، والمحاولة للإشارة إلى قطر بضرورة تقديم المزيد من المنح المالية والدعم لقطاع غزة، في ظل هذا الواقع، الذي ينضم إلى التوتر العام أيضا مع إيران وحزب الله، كان قطاع غزة هادئا في الأشهر الأخيرة حتى مقارنة بالسنوات التي تلت الانسحاب من غزة، وفي الوقت نفسه، طرأ انخفاض على كمية الصواريخ التي يتم إطلاقها من قطاع غزة ولم يتم تسجيل أي حوادث غير عادية على السياج الفاصل.

إن تجدد أعمال التظاهرات على السياج، حتى لو حدثت على نطاق صغير في هذه المرحلة، يتم تمييزها في "المنظومة الأمنية" بأن فيها الإمكانية على الإشارة إلى بداية تغيير في الاتجاه، وبالتالي يبحثون في كيان العدو عن هذه الاتجاه لكبحه قبل أن يتوسع، وأحداث السياج التي بدأت كظاهرة مسيرات العودة في محاولة من حماس لإيجاد أداة وسطية ومرحلية للمواجهة مع "إسرائيل" دون إطلاق صواريخ والمخاطرة بالتصعيد العسكري، أصبحت مرة أخرى اتجاها دائما يهدد استقرار الحدود ويضر بطبيعة حياة سكان الغلاف.

في محاولة لوقف عملية التصعيد، ترسل "إسرائيل" إشارة إلى حماس بأن إدخال العمال لا يعتبر أمراً حتميا، كما أن "إسرائيل" مستعدة أيضاً للأخذ في الاعتبار أن حماس ستقدم على الرهان الخاطئ وستسمح أو تنفذ إطلاق الصواريخ من

قطاع غزة. وفي هذه الحالة فإن تصعيداً أمنياً أكبر مع غزة قد يحدث في وقت أقرب من المتوقع، ويستعد الكيان أيضاً لهذا الاحتمال، ومن هذا المنطلق، عاد قطاع غزة في الأيام الأخيرة مرة أخرى ليكون محور تقييمات الوضع لدى منظومة العدو الأمنية على مختلف المستويات، والتي تعمل أيضًا من خارج مقر القيادة الجنوبية وفرقة غزة.

* * *

### N12 : مسؤولون يحذرون: "نتنياهو يقوم بأعمال تؤدي إلى تفكيك الجيش الإسرائيلي"

بالتزامن مع الاحتجاجات ضد التعديلات القضائية المخطط لها خلال زيارة رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" للولايات المتحدة، كتب عشرات المسؤولين الأمنيين السابقين في كيان العدو، الإثنين، رسالة لاذعة إلى أعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، وإلى أعضاء مجلس الشيوخ الأعضاء في اللجنة العسكرية والاستخباراتية الأمريكية يقولون فيها "إن التحركات التي يروج لها نتنياهو تهدف إلى الإضرار بالنظام القضائي بما يؤدي إلى إلغاء استقلاله وإخضاعه له ولرفاقه السياسيين." وتم التوقيع على الرسالة من قبل 82 من أفراد الأمن السابقين الذين خدموا في سلسلة من المناصب على رأس المنظومة "الأمنية للعدو الإسرائيلي" ومن بين الموقعين: وزير الجيش ورئيس الأركان السابق "موشيه يعالون"، رئيس الشاباك السابق "كرمي غيلون"، رؤساء الموساد السابقون "تامير باردو" و"داني ياتوم" و"أفرايم هاليفي"، ورئيس الأركان وقائد سلاح الجو السابق "دان حالوتس"، ورئيس الوزراء السابق "إيهود باراك"، ومن بين مرسلي الرسالة رؤساء دوائر سابقون في الموساد والشاباك، و17 لواء شرطة متقاعدين، ورئيسان سابقان لمجلس الأمن القومي، و5 مديرين عامين سابقين في وزارة الجيش.

واتهم الموقعون على الرسالة "نتنياهو" بالترويج للتعديلات من أجل وقف الإجراءات القانونية ضده، حتى يتمكن من إلغاء لجنة التحقيق الحكومية التي تم تشكيلها بشأن السفن، لاحقاً، أشاروا إلى البنود التي يحاكم عليها "نتنياهو"، وفصلوا قضية الغواصات المصرية. كما أكد كبار المسؤولين على قرار آلاف الضباط والقادة في خدمة الاحتياط من وحدات النخبة، بما في ذلك مئات من طياري سلاح الجو، الإعلان عن إنهاء خدمتهم، وحذروا من الخطر الأمني الذي يهدد كيان العدو.

* * *

### القناة 12: المنظومة الأمنية للعدو تخشى عدم مشاركتها بتفاصيل الاتفاق مع السعودية

تشعر المؤسسة الأمنية للعدو بالقلق من أن "نتنياهو" لن يشاركهم تفاصيل الاتفاق مع السعودية برعاية أمريكية خصوصاً بما له علاقة بالبرنامج النووي المدني، الذي تطالب به كأحد الشروط للتطبيع مع الكيان. وبحسب القناة 12 سيلتقي رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" والرئيس الأمريكي "جو بايدن" على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة غداً الأربعاء، وإحدى القضايا الرئيسية والأكثر أهمية التي ستثار في الاجتماع، هي عملية التطبيع مع السعودية. وغادر "نتنياهو" الكيان دون إجراء نقاش مُنظم مع كبار المسئولين الأمنيين، حول الشرط السعودي للموافقة على البرنامج النووي المدني، والذي يتضمن تخصيب اليورانيوم بشكل مستقل.كما أن المؤسسة الأمنية للعدو غير راضية وتنتقد هذه الخطوة من قبل "نتنياهو"، الذي لم يجتمع مع "الجيش" و"الشاباك" و"الموساد" و"لجنة الطاقة الذرية" لمناقشة جميع العواقب المحتملة، بالرغم من وجب فعل ذلك.

في ظل النفي الأمريكي بتجميد المحادثات مع السعودية، تشير مصادر مطلعة إلى قلق بالغ من عدم تقديم "موقف إسرائيلي" متماسك بشأن القضية، عندما يسمع "نتنياهو" عن التفاهمات مع السعودية من" بايدن" في اجتماعهما المشترك. والسؤال هو ما إذا كان "نتنياهو"، يرغب في التوصل لاتفاق تطبيع مع السعودية في ظل الضرر الذي سيلحق بالمصالح الأمنية العليا للكيان، ويسمح بالتخصيب النووي المستقل وهي الخطوة التي يعارضها كل كبار المسؤولين.

قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في مقابلة مع التلفزيون الرسمي السعودي إنه لا يوجد حل لما وصفه بـ"الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" دون دولة فلسطينية مستقلة، ووفقاً لبن فرحان، فإن حل الدولتين "يجب أن يعود إلى قمة قائمة الأولويات."

* * *

## "ليبرمان": نتنياهو ليس لديه سلطة للالتزام بالقضية النووية السعودية

في أول تعقيب له على الأنباء التي تحدثت عن ميل "نتنياهو" للقبول ببرنامج نووي سعودي كأحد الشروط للوصول لاتفاق تطبيع مع السعودي، أرسل وزير خارجة العدو الأسبق ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا" "أفيغدور ليبرمان" برسالة إلى "مراقب الدولة" في كيان العدو، قال فيها: "نتنياهو ليس لديه سلطة للالتزام بالقضية النووية السعودية."وطالب "ليبرمان" مراقب الكيان "بالدخول في غمرة الأمر في أسرع وقت ممكن."وأضاف: "في الأشهر الأخيرة، تعرضنا لحقيقة أن نتنياهو يميل إلى قبول البرنامج النووي السعودي، الذي تم تقديمه على أنه برنامج نووي لأغراض سلمية، ولكن لم يكن هناك نقاش شامل في الكابينت." وبعد تجديد العلاقات بين السعودية وإيران، وصف "ليبرمان" ذلك بأنه نتيجة فشل السياسة الخارجية للكيان وقال "ليبرمان" حينها إن على "نتنياهو" التنحّي جانباً، مؤكداً أنّ "الأمر انتهى، فهو لا يسيطر على المعطيات والتفاصيل، ونرى نتيجة سيئة، من خلال تجديد العلاقات بين السعودية وإيران، وهذا فشل للسياسة الخارجية الإسرائيلية، كما نرى ماذا يحدث في الخليج."

* * *

## "شبتاي" يأمر شرطته بعدم تأدية التحية إلا لـ "بن غفير"

أمر مفوض شرطة العدو "يعقوب شبتاي" شرطته بعدم تأدية التحية للوزراء أو قضاة المحكمة العليا، وتأديتها فقط لـ "بن غفير." وبحسب القناة ال12، تم إصدار عدة أوامر جديدة لأفراد الشرطة، وقعها مفوض شرطة العدو "يعقوب شبتاي"، أحدها يتعلق بقواعد السلوك والالتزام بتحية ضباط الشرطة. ووفقاً للمرسوم الجديد، لن يكون ضباط الشرطة ملزمين الآن بتحية قضاة المحكمة العليا والوزراء، كما جرت العادة، باستثناء وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير." ونص المرسوم السابق لعام 2019 على أنه يجب على ضابط الشرطة تحية جميع رؤساء الدول، الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس الكنيست وقضاة المحكمة العليا والوزراء. وفي المرسوم الجديد، تم استبعاد قضاة المحكمة العليا وجميع الوزراء، باستثناء "بن غفير"

هاجمت حركة "أحرار في أرضنا" الاحتجاجية "بن غفير" وقالت: "يتم تحطيم سجلات جنون العظمة وعدوان الوزير الفاشل في تاريخ إسرائيل كل يوم، لقد رأينا عالماً مقلوبا رأساً على عقب، عالماً يكون فيه كل لقيط ملكاً وهذا العالم مصممون على إصلاحه، سوف نتأكد من أن بن غفير وولايته السخيفة في حكومة الدمار تبقى علامة بشعة في تاريخ إسرائيل."

يشار إلى أن منذ تولي "بن غفير" منصب وزير الأمن القومي للعدو، اندلعت خلافات حادة بينه وبين مفوض الشرطة "شبتاي" الذي أعلن عدة مرات نيته إنهاء خدمته وعدم التوجه لتمديد لسنة رابعة.

* * *

## موقع والا: ما هي الخطة المتعددة السنوات لـ"جيش العدو الإسرائيلي"؟

وضع نظام ليزر على حدود قطاع غزة في 2025 وعلى الحدود اللبنانية بحلول عام 2027، وتطوير المواقع العسكرية وقواعد التدريب، وشراء طائرات F-15 جديدة، وإنشاء كليات إعداد للخدمة العسكرية، وتحويل المعابر ونقاط التفتيش الحدودية إلى مدنية، والبحث والتطوير في الذكاء الاصطناعي وإنشاء نظام كهرباء على الطاقة الشمسية، هذه هي الخطة متعددة السنوات لـ"جيش العدو الإسرائيلي" والمنظومة الأمنية، والتي من المتوقع أن يلخص رئيس أركان جيش العدو "هرتسي هاليفي" تفاصيلها قريباً.

إن الأهداف الرئيسية من الخطة متعددة السنوات، والتي سيتم الترويج لها من قبل ثمانية فرق مشتركة من جيش العدو ووزارة الجيش بقيادة المدير العام للوزارة "إيال زمير" ونائب رئيس الأركان الجنرال "أمير برعام"، هي خلق التفوق وتعزيز القوة العسكرية، وزيادة التفوق وتعزيز بناء القوة وتحسين البنية التحتية.

أحد المشاريع الرئيسية في الخطة هو تطوير نظام الليزر **"الدرع الضوئي"**، وبحسب تقديرات مسؤولين في جيش العدو، فإنه في نهاية عام 2025، سيتم تشغيل النظام على حدود قطاع غزة، وبحلول نهاية عام 2027، سيتم نصب وتشغيل أربعة أنظمة ليزر في المنطقة، بما في ذلك على الحدود اللبنانية. وبحسب مسؤولي جيش العدو، فإن "هذا النظام سيغير قواعد اللعبة أمام العدو، مع التركيز على الفعالية ضد التهديدات قصيرة المدى، من قذائف الهاون وأكثر." كما قررت حكومة العدو المضي قدماً في القرار الاستراتيجي بجعل الكيان "دولة ذكاء صناعي"، وعليه قرر المدير العام لوزارة جيش العدو استثمار 200 مليون شيكل سنوياً لأغراض التطوير والبحث.

يسعى جيش العدو في المستقبل القريب، إلى إنشاء مديرية للذكاء الاصطناعي لتنسيق المشاريع المختلفة وتسريع العمليات والاستيعاب في جيش العدو، ويشهد جيش العدو تسارعًا في دمج الذكاء الاصطناعي في أنظمة الجيش المختلفة. ويتمثل طموح جيش العدو في نهاية **الخطة المتعددة السنوات** إلى دمج التكنولوجيا في عدد كبير من الأسلحة والأذرع والقوات، وذلك لأغراض جمع المعلومات الاستخبارية بشكل أساسي، وهذا مجال سري يرفض جيش العدو التوسع فيها في هذه المرحلة. ومن المفترض أن يؤثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على الحواجز الحدودية العسكرية وهناك 22 منها تحت مسؤولية مديرية المعابر، 16 تحت مسؤولية وزارة الجيش، وأربعة تابعة لجيش العدو، واثنتان أخريان تحت مسؤولية شرطة العدو.

يطمح جيش العدو في هذا المجال تقليل الاحتكاك البشري قدر الإمكان، وتحويل نقاط التفتيش الحدودية الأربعة الخاضعة لمسؤولية جيش العدو إلى مدنية، ووقف وضع جنود من الخدمة النظامية عليها. واشترت وزارة جيش العدو 75 طائرة من طراز F-35 (أدير)، وفي الشهر المقبل سوف يتخذ قرارًا بشأن شراء سرب مقاتل رابع، وستقوم وزارة جيش العدو بالتوقيع على شراء طائرات F-15 من الطراز الأكثر تطوراً.

تركز الخطة متعددة السنوات، على تجديد معسكرات جيش العدو القديمة على مختلف الحدود، وفقًا لمسؤولين أمنيين، تحسين كبير في الظروف في قواعد تدريب الألوية، من بينها قواعد لواء "ناحال"، و"جفعاتي" ولواء "كفير"، ففي الخطط المتعددة السنوات السابقة، تم تخصيص أموال لذلك، ولكن تم تحويل الميزانية لتمويل شراء أنظمة الأسلحة والعمليات.

تسعى الخطة المتعددة السنوات لرفع أجور المقاتلين، ومزايا لقوات الاحتياط. كما شملت الخطة متعددة السنوات إنشاء مزارع للطاقة الشمسية في قواعد جيش العدو، بهدف الوصول إلى استقلال الطاقة في غضون خمس سنوات، بمساعدة وزارة الطاقة، وتقدر ميزانية جيش العدو للكهرباء 500 مليون شيكل سنوياً وبحسب الخطة متعددة السنوات سيتم إقامة كليات تحضيرية لما قبل الخدمة العسكرية (لمدة ستة أشهر) بسبب الطلب المتزايد وردود الفعل الإيجابية من قادة جيش العدو، الذين يزعمون أن الكليات تزيد من قوة الجنود وتزيد من الحافز لديهم للخدمة العسكرية

* * *

## الناطق باسم جيش العدو: باراك".. دبابة جديدة تدخل الخدمة في جيش العدو

منذ ما يقرب من ٥٠ عامًا يستخدم جيش العدو دبابات "الميركفاه" في ساحة المعركة البرية، والآن تحصل على ترقية كبيرة، في الذكرى الخمسين لحرب "يوم الغفران" 1973، يجدد سلاح المدرعات نفسه بدبابة "باراك"، وهي دبابة "ميركافا مارك 4"، مصنوعة بالكامل في كيان العدو، ومن المفترض أن تحدث ثورة. وأدخل جيش العدو خوذة قتالية طورتها "إلبيت" إلى دبابة "باراك"، وبمساعدة شبكة من الكاميرات وأجهزة الاستشعار حول الدبابة، فإنها تعرض جميع البيانات القتالية ذات الصلة على النظارة، وتتيح إمكانية المسح بزاوية 360 درجة عن طريق تحريك الرأس، وبالتالي يبقى جميع المقاتلين بالداخل. وتحتوي الخوذة إلى جانب قدرات المسح، على تقنية الذكاء الاصطناعي التي تحدد مواقع الأهداف في الوقت الفعلي، والتي يمكن نقلها بسهولة إلى مجموعات الهجوم والأذرع والتواصل مع الفرق الأخرى في ساحة المعركة، وبالتالي، أصبح التواصل أو الاتصال مع الجهات خارج الدبابة أسهل من أي وقت مضى، ودون مغادرة الدبابة للحظة واحدة، فأصبح لدى طاقم الدبابة معلومات واسعة ودقيقة حول ما يحدث في الخارج.

وبمساعدة منظار الأهداف المحسن والأسلحة التي يتم التحكم فيها كهربائيًا، يصبح الهجوم في دبابة "باراك" أكثر فعالية ودقة، ويؤكد قائد اللواء 401 العقيد "بيني أهارون" أن الحصول على الدبابة يمثل فرصة هائلة لتحسين الجدوى العملياتية للمعركة المقبلة"، بالإضافة إلى أن الدبابة مزودة أيضا بنظام الحماية "معطف الريح" الذي يحميها من الصواريخ المضادة للدروع. وتم تطوير الدبابة من قبل مديرية دبابة "ميركافاه" والمركبات المدرعة في وزارة الجيش بالتعاون مع الذراع الأرضية،

وسلاح المدرعات، وشركة "إلبيت" للأنظمة، وشركة "رافائيل" والعديد من شركات الصناعات الأمنية الأخرى من "كريات شمونة" في الشمال إلى "متسبيه رامون" في الجنوب.

الجدير ذكره أن قدرات المقاومة في قطاع غزة قد جعلت من دبابة "الميركافاة" أضحوكة في المعارك البرية، ما أجبر جيش العدو على الامتناع عن الدخول البرّي إلى أرض القطاع خشية على جنوده من القتل أو الاختطاف على غرار ما جرى عام 2005 واختطاف الجندي "جلعاد شاليط"، وفي عدوان 2014 واختطاف الجندي "شاؤول آرون."

* * *

## يديعوت أحرنوت: لابيد: نتنياهو فقد السيطرة والدعوة لحمل السلاح في يوم الغفران أمر خطير

علق زعيم المعارضة "يائير لابيد" خلال اجتماع لحزبه أمس الأربعاء على التحذيرات الأمنية في الضفة الغربية.وقال "لابيد" :"**نتنياهو فقد السيطرة، الجميع يدير سياسته الخاصة، دعوة المواطنين إلى القدوم إلى الكنيس بالسلاح في يوم الغفران ليس سياسة أمنية.**"وأضاف "لابيد": "بدلاً من الهروب من المشاكل إلى كاليفورنيا، يجب على نتنياهو كبح جماح وزرائه غير المسؤولين والعمل على تهدئة المنطقة."

* * *

## معاريف: أصبح النظام السياسي في الولايات المتحدة هو الأكثر جنوناً منذ سنوات

بقلم زلمان شوفال

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

يبدو أن الساحة السياسية في الولايات المتحدة قبيل انتخابات الرئاسة في 2024 هي الأكثر عصفاً منذ سنين، وربما أبداً. قد يتشكل وضع متناقض يتنافس فيه خاسران ظاهراً، بايدن وترامب، لكن هناك إمكانية أخرى ربما عبثية، وهي أن أسماء أخرى ستظهر في صناديق الاقتراع يوم الانتخابات، بعضها في هذه المرحلة بمثابة "من هذا، من يعرفه؟".

في الجانب الديمقراطي تجتاح أمريكا موجة من الشكوك والتساؤلات حول الرئيس بايدن، وبالذات من جهة مؤيديه. يسأل بيرت ستيفنس، أحد كُتاب مقالات الرأي الهامين في "نيويورك تايمز" (المتماثل مع الديمقراطيين): "لماذا هناك ديمقراطيون كثيرون سلبيون تجاه بايدن؟"، ويضيف: "البطالة هبطت إلى أدنى مستوى في التاريخ، وخبا التضخم المالي، ونلحق بروسيا إهانة استراتيجية في أوكرانيا، وثمة حالات قتل أقل في المدن مقارنة بالسنة الماضية، فلماذا إذن يعتقد 20 في المئة من الجمهور أن الاقتصاد ممتاز أو جيد، بخلاف 49 في المئة يعتقدون أنه فاشل، وما هو السبب الذي يجعل أغلبية مطلقة في الجمهور الأمريكي متشائمين إزاء مستقبل بلادهم – وحسب استطلاع "غالوب" فإن قدراً أقل من الأمريكيين يثقون اليوم برئيسهم مما كانوا في أواخر رئاسة ترامب؟".

ويسير وراءه المحلل روس دوتات في الصحيفة إياها، ويبدأ بجملة "جو بايدن رئيس غير شعبي، ويمكن أن يخسر في الانتخابات بسهولة أمام دونالد تراب في 2024". وفي "واشنطن بوست" التي تميل هي أيضاً إلى الجانب الديمقراطي يظهر مقال المحلل الشهير ديفيد اغنيشيوس مع عنوان "لماذا جو بايدن غير شعبي بهذا القدر. وينتهي بجملة: "الرئيس بايدن لا يجب أن يتنافس في 2024".

المحللون وأصحاب الرأي آنفي الذكر وآخرون يقدمون لأنفسهم الأجوبة على أسئلتهم. يشير ستيفنس إلى أن جريمة تسيطر في الشوارع، وإلى فوضى في المدارس العامة، فضلاً عن التسيب في الحدود الذي جعل موضوع المهاجرين أزمة وطنية. ويقضي بأن العالم يصبح أقل أمناً تحت نظام بايدن وفشل الانسحاب من أفغانستان.

لكن فضلاً عن كل هذا، فإن السبب المقرر والمؤثر للغاية هو عمر بايدن المتقدم، الذي يتسبب مع تضخم كل كبوة له، مهما كانت طفيفة بلسانه أو بخطواته، وليس فقط من قبل معارضيه، بالتشكيك العام بقدراته. أما نائبته كاميلا هارس فهي الأخرى أقل شعبية منه، ناهيك عن القضايا المحرجة لابنه هانتر. خلاصة الأمر، وفقاً لبعض الاستطلاعات، فإن أي مرشح جمهوري، ترامب أو غيره، سينتصر على بايدن، وإن كان بفارق نسبي صغير.

ولئن كانت عودة الرئيس بايدن إلى البيت الأبيض ليست مسألة مبهجة، فثمة معوقات في طريق دونالد ترامب. فقد لا يمنعه جهاز القضاء من التنافس رغم المخالفات الخطيرة المنسوبة له، لكن محكمة الشعب قد تفعل ذلك. فالتأييد له من جانب "القاعدة" لا يزال عالياً جداً، ويبقي كل المتنافسين الآخرين بعيداً وراءه. ولكن ثارت مؤخراً علامات تحذير: ثمة استطلاع في أوساط رؤساء الفروع في الحزب الجمهوري تظهر أن قسماً كبيراً منهم متردد ومنفتح على مرشحين آخرين، بينما بعض المتبرعين الكبار لترامب في الماضي يغلقون جيوبهم هذه المرة.

كالمعتاد، عندما يسألون من وما "الأفضل لليهود" (رغم أن "اليهود" أنفسهم منقسمون حول ما هو جيد لهم)، لكن تقصر اليراعة عن البحث في هذا بجذرية. نكتفي بالقول إن عدم الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة يستوجب من إسرائيل دبلوماسية حكيمة وحذرة جداً في السنة القريبة القادمة، دون أن نخرج عن أطوارنا عبر تصريحات منحازة لهذا المرشح أو ذاك، وبحرص منا على الثنائية الحزبية رغم أن هذا المفهوم آخذ في الاختفاء في أمريكا.

بشكل عام كانت لنا مع ترامب تجربة جيدة، لكن لا ينبغي أن نتجاهل تقلباته أيضاً. وبالنسبة لبايدن، رغم بعض السلوك المهزوز لدعوة رئيس الوزراء، لكن ما يبدو كموقف هزيل وغير مقرر بالنسبة للنووي الإيراني، فالإيجابي أكثر من السلبي. وكما كتب في مجلة "فورين افيرس": "لإدارة بايدن دافع قوي للتقدم مع إسرائيل. هذا يتناسب ليس فقط مع آراء الرئيس بايدن، بل أيضاً مع أهداف أوسع للإدارة في الشرق الأوسط. ينغرس هذا النهج بقلق على مكانة الولايات المتحدة في المنطقة وبهدف تحقيق الاستقرار والاندماج حتى في ضوء التنافس مع الصين وروسيا، وعليه فإن الدافع للتعاون مع إسرائيل ورئيس وزرائها أقوى من أي وقت مضى.

* * *

**هآرتس: قادت السعودية اجتماعا في نيويورك للترويج لحل الدولتين بمشاركة 25 وزيرا للخارجية**

بقلم امير تيفون

وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، قاد أمس لقاء مغلقاً في نيويورك بمشاركة ممثلين عن ثلاثين دولة، معظمهم وزراء خارجية، من أجل الدفع قدماً بـ"حل الدولتين" بين إسرائيل والفلسطينيين. اللقاء مبادرة مشتركة للسعودية والأردن ومصر والإمارات، واستهدفت الدفع قدماً بحل الدولتين بمساعدة خطوات في المجال الأمني والسياسي والاقتصادي والثقافي. إسرائيل والسلطة الفلسطينية لم تتم دعوتهما لأن هدف اللقاء هو بلورة اقتراحات، التي فيما بعد ستقدم للطرفين. "لن يحدث حل للنزاع دون إقامة الدولة الفلسطينية"، قال ابن فرحان.

عقد اللقاء استمراراً لاجتماع استضافته السعودية السنة الماضية على هامش الجمعية العمومية بمناسبة مرور عشرين سنة على "مبادرة السلام العربية" التي في إطارها طرحت السعودية صنع السلام مع إسرائيل مقابل إقامة الدولة الفلسطينية. لقاء أمس ارتكز أيضاً على دعم جميع الدول المشاركة في هذه المبادرة. وثيقة تحضيرية من أجل اللقاء، التي وصلت نسخة منها للصحيفة، تناولت بشكل موسع ضرورة الحفاظ على حل الدولتين على أساس المبادرة العربية، واتخاذ خطوات عملية تساعد إسرائيل والسلطة الفلسطينية على التقدم في هذا الاتجاه. اعتبر اللقاء مغلقاً أمام وسائل الإعلام، ولكن يتوقع في نهايته نشر بيان إجمالي يعبر عن رأي السعودية والدول المنظمة الأخرى.

بدأ اللقاء باستهلال من وزير الخارجية السعودي والمسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل. ثم تحدث وزيرا خارجية مصر والأردن، الشريكتين في استضافة هذا اللقاء، ثم وزراء خارجية دول رئيسة في أوروبا منها فرنسا وألمانيا وإسبانيا وهولندا والدنمارك والسويد والنرويج. وأرسلت الولايات المتحدة إلى هذا اللقاء أندرو ميلر، المسؤول عن الموضوع الإسرائيلي – الفلسطيني في وزارة الخارجية، وأرسلت الصين سفيرها في مؤسسات الأمم المتحدة. وشاركت في اللقاء دول عربية أخرى، منها قطر والجزائر والكويت والبحرين.

قرار السعودية قيادة اللقاء هو إشارة من الرياض حول موقفها من القضية الفلسطينية، وذلك على خلفية الاتصالات التي استمرت في الأشهر الأخيرة بين السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل حول اتفاق محتمل، يتضمن التطبيع بين إسرائيل والسعودية. تختلف إسرائيل والولايات المتحدة فيما بينهما حول الجزء الفلسطيني في هذا الاتفاق، وتطرحان ادعاءات متناقضة حول موقف السعودية من هذه القضية. تقول الولايات المتحدة إنه لا يمكن أن تتقدم السعودية نحو الاتفاق مع إسرائيل إلا إذا شمل الاتفاق إنجازات مهمة للفلسطينيين. وقال وزير الخارجية الأمريكي في الأسبوع الماضي إن السعودية أوضحت للولايات المتحدة بأنها لن تتقدم نحو الاتفاق إذا لم يتضمن مكوناً فلسطينياً.

في المقابل، وزراء كبار في حكومة نتنياهو ورئيس الحكومة نفسه عبروا علناً عن الاستخفاف من المكون الفلسطيني في هذه اللقاءات. قال نتنياهو في مقابلة مع شبكة بلومبرغ قبل شهر ونصف، إن المطلوب في الشأن الفلسطيني هو "التلويح بإشارة "في" للقول إنني فعلت ذلك". وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين، قال إن الموضوع الفلسطيني لن يكون عائقاً أمام الاتفاق مع السعودية. ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي يتولى أيضاً منصب وزير في وزارة الدفاع والمسؤول عن المستوطنات، قال مرتين مؤخراً إنه لن تكون أي "تنازلات" للفلسطينيين مقابل الاتفاق بين إسرائيل والسعودية.

الرئيس الأمريكي، جو بايدن، يتوقع أن يطرح الجزء الفلسطيني من الاتصالات مع السعودية عندما سيلتقي مع رئيس الحكومة نتنياهو في هذا الأسبوع على هامش اجتماعات الجمعية العمومية في الأمم المتحدة. وينوي بايدن وفقاً لمصادر في الإدارة الأمريكية، أن يسأل نتنياهو مباشرة إذا كانت حكومته بالتشكيلة الحالية قادرة على تقديم بادرات حسن نية للفلسطينيين مقابل الاتفاق مع السعودية. تخشى الإدارة الأمريكية أن يخرب وزراء اليمين المتطرف، بموقفهم المتصلب في الحكومة، الاتصالات مع السعودية.

الدكتور نمرود غورن، الخبير في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، قال للصحيفة إن "لقاء وزراء الخارجية يثبت أن السعودية، رغم الشكوك التي طرحت مؤخراً، ما زالت تعطي أهمية لحل الدولتين، وأنها مستعدة للعب دور في التوصل إليه، وأن التزام الاتحاد الأوروبي سينعكس بالأساس في طرح رزمة محفزات دولية للدفع قدماً بالسلام. وهي فكرة طرحت في السابق، لكنها لم تحصل على دعم دولي كاف".

* * *

## تقارير

### تايمز أوف إسرائيل: رئيس الوزراء يعقد اجتماعا "وديا" مع زيلينسكي على هامش الأمم المتحدة رغم التوترات

بقلم لازار بيرمان

عقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اجتماعا يوم الثلاثاء وصفه الجانبان بأنه إيجابي، على خلفية العلاقات المتوترة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022. وكان اللقاء على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي وصفه زيلينسكي بأنه "جيد" عند خروجه من الغرفة، هو الأول بين الزعيمين منذ عودة نتنياهو إلى السلطة في ديسمبر من العام الماضي. وبحسب مكتب نتنياهو، كان اللقاء "وديا" وتعهدت إسرائيل بمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية، بما في ذلك المساعدة في التعامل مع الألغام الأرضية. لكن إسرائيل كادت أن تخرج الاجتماع عن مساره حتى قبل أن يبدأ.

أراد مكتب رئيس الوزراء وجود خريطة للعالم في الاجتماع، وقامت القنصلية بإحضار واحدة، بحسب صحيفة "يسرائيل هيوم". لكن الخريطة التي سارع الموظفون لإحضارها إلى مبنى الأمم المتحدة كانت من الستينيات، وأظهرت الاتحاد السوفييتي، دون أوكرانيا المستقلة. وتمت إزالتها بسرعة على عربة قبل 10 دقائق من بدء الاجتماع. وتصافح نتنياهو وزيلينسكي عند لقائهما قبل تبادل المجاملات. وعلق زيلينسكي على حجم حاشية نتنياهو قائلا: "لديك فريق كبير جدا. هذا مكلف جدا." ورد سفير الأمم المتحدة جلعاد إردان: "الكثير من الناس يريدون المشاركة."

ثم صافح زيلينسكي جميع كبار موظفي نتنياهو، وأجرى محادثة قصيرة ولكن ودية مع رئيس الموساد دافيد بارنياع، مما يشير إلى أن الاثنين التقيا سرا في الأشهر الأخيرة. وأحضر زيلينسكي فريقًا أصغر، يضم وزير خارجيته دميترو كوليبا ورئيس الأركان أندريه ييرماك، الذي قال البعض إنه يدفع إلى اتخاذ موقف أكثر تشددًا تجاه إسرائيل. وعقد نتنياهو وزيلينسكي اجتماعا

ثنائيا مدته 15 دقيقة بعد اجتماع العمل. وكانت الأجواء عند خروج المساعدين من الغرفة متفائلة، حيث تحدث بارنياع مطولاً مع يرماك وتحدث وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر مع كوليبا. وقالت مصادر إسرائيلية بعد ذلك إن نتنياهو وزيلينسكي اتفقا على البقاء على اتصال، وكان اللقاء "جادا وشاملا."

وفي خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت سابق من اليوم، قال زيلينسكي إن روسيا تنفذ "إبادة جماعية" من خلال اختطاف الأطفال، في نداء للتضامن من المجتمع الدولي. وأضاف: "يتم تعليم هؤلاء الأطفال في روسيا أن يكرهوا أوكرانيا، وانقطعت كل العلاقات مع عائلاتهم، ومن الواضح أن هذه إبادة جماعية." كما كرر زيلينسكي، الذي كان يرتدي زيه العسكري الأخضر، دعوته لعقد قمة للدول المتشابهة فكريا. وقال زيلينسكي: "نحن نستعد لقمة سلام عالمية. أدعوكم جميعًا – جميع من لا يتسامحون مع أي عدوان – إلى التحضير المشترك للقمة."

وقد رفض نتنياهو طلبات زيلينسكي المتكررة لزيارة أوكرانيا، مما جعله واحدًا من الزعماء الغربيين القلائل الذين لم يقوموا بالرحلة. وتجنب سلفا نتنياهو، نفتالي بينيت ويائير لبيد، مقابلة زيلينسكي تماما. وقد شهدت العلاقة بين كييف والقدس توترات بسبب سياسة إسرائيل بشأن تقديم المساعدات لأوكرانيا. وعلى الرغم من أنها قدمت مساعدات إنسانية وتعمل أيضًا على تزويد كييف بنظام إنذار مسبق للصواريخ، إلا أن إسرائيل رفضت إرسال أسلحة إلى البلاد – حتى لأغراض دفاعية، مثل اعتراض الصواريخ. ويُنظر إلى هذه السياسة على أنها سياسة تهدف إلى حد كبير إلى تجنب إثارة عداء موسكو. وتسيطر روسيا حاليًا على جزء كبير من المجال الجوي السوري، حيث تحتاج إسرائيل إلى حرية العمل من أجل منع إيران ووكلائها من ترسيخ أنفسهم بالقرب من حدود إسرائيل. وكان لقاء زيلينسكي هو الثالث في سلسلة لقاءات عقدها نتنياهو مع قادة العالم خلال قمة الأمم المتحدة.

وخلال لقائهما في وقت سابق، في منتصف النهار، حث نتنياهو المستشار الألماني أولاف شولتس على عدم قبول الخطوة الإيرانية الأخيرة لمنع العديد من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مراقبة المواقع النووية في البلاد، حسبما قال مكتب رئيس الوزراء. وقال مكتب نتنياهو إن الزعيمين ناقشا أيضا المحاولات الإيرانية لنشر الإرهاب وجهودها للحصول على سلاح نووي، بالإضافة إلى التعاون الأمني الثنائي، بما في ذلك الصفقة الإسرائيلية التي تم الإعلان عنها مؤخرا لبيع نظام اعتراض الصواريخ الباليستية "سهم 3" لألمانيا.

وكان بارنياع، رئيس الموساد، الذي سافر بشكل منفصل عن نتنياهو، حاضرا في الاجتماعات مع الألمان أيضا. والتقى نتنياهو برئيس باراغواي سانتياغو بينيا بعد الظهر. ووفقا لمكتب نتنياهو، قال بينيا إنه سيفتتح سفارة باراغواي في القدس بحلول نهاية العام، وهو ما التزم به بالفعل في أغسطس. ورد نتنياهو بأنه سيعيد فتح سفارة إسرائيل في أسونسيون.

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: "فشل في القيادة": غانتس يوبخ نتنياهو لتخطيطه تجنب مراسم ذكرى رابين

بقلم مايكل باخنر

هاجم رئيس حزب "الوحدة الوطنية" المعارض بيني غانتس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء بسبب تقارير تفيد بأنه سيقاطع مراسم الذكرى الرسمية السنوية لرئيس الوزراء السابق يتسحاق رابين الشهر المقبل. ونقلت القناة 12 وصحيفة "هآرتس" عن مصادر لم تذكر أسماءهم مقربين من رئيس الوزراء تأكيدهم أنه لن يحضر الحدث قائلين إنه أصبح "سياسيا." وسيكون نتنياهو، الذي يواجه احتجاجات ضد ائتلافه المتشدد في جميع المناسبات العامة التي يحضرها في إسرائيل وخارجها تقريبا، أول رئيس وزراء يقاطع المراسم التي ستقام في مقبرة "قادة الأمة العظماء" في مقبرة جبل هرتسل في القدس. وأصبحت المراسم، التي تحيي ذكرى الزعيم اليساري الذي اغتيل عام 1995 على يد المتطرف اليميني ييغال عمير، ساحة معركة بين نتنياهو وأقارب رابين، الذين يلوم الكثير منهم رئيس الوزراء الحالي وزعيم المعارضة آنذاك على المناخ السياسي الذي أدى إلى الاغتيال، ويتهموه بشكل متزايد بإثارة الانقسامات الشديدة في البلاد مرة أخرى.

ويوم الثلاثاء، رد غانتس على القرار على موقعX ، تويتر سابقا، واصفا إياه بأنه "غير لائق" و"فشل في القيادة." وكتب "بغض النظر عن حجم الانتقادات التي سيتلقاها، يجب على رئيس وزراء إسرائيل أن يفعل الشيء الصحيح، وأن يحترم ذكرى رئيس الوزراء الذي قُتل، وأن يحضر المراسم. إن لم يكن من واجب شخصي، فمن أجل دولة إسرائيل وجميع المواطنين الإسرائيليين."

كما انتقد عضو الكنيست رام بن باراك من حزب "يش عتيد" نتنياهو، وألقى باللوم عليه في التحريض الذي أدى إلى مقتل رابين واتهمه بأنه "لم يتخل أبدا عن شركائه الأيديولوجيين" في اليمين المتطرف، في إشارة على ما يبدو إلى كبار أعضاء الائتلاف الحاليين إيتامار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش وآفي ماعوز.

في المقابل، رحبت زعيمة حزب العمل ميراف ميخائيلي بغياب نتنياهو وقالت إن الحفل أفضل بدونه. وقالت: "قرار جيد من نتنياهو عن دون عادة. لا يوجد سبب للرجل الذي حرض ضد رابين لحضور مراسم ذكرى مقتل رابين. ستكون المراسم أكثر كرامة وفخامة بدونه."

ووفقا لتقارير يوم الاثنين، أبلغ مكتب رئيس الوزراء منظمي المراسم التي ستعقد في 26 أكتوبر في الأيام الأخيرة أنه لا توجد حاجة لحجز مقعد لنتنياهو في حدث هذا العام. ونقلت وسائل الإعلام عن مقربين لنتنياهو لم تذكر أسماءهم تفسيرهم لهذا الغياب بالقول إن المراسم "أصبحت حدثا سياسيا". وعلى الرغم من أنهم أشاروا إلى أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بعد، إلا أنهم قالوا إنه من المرجح أن يحضر المراسم في الكنيست فقط.

وعلى الرغم من أن هذا سيكون غيابه الأول كرئيس للوزراء، إلا أن نتنياهو غاب في السابق عن المراسم في جبل هرتسل عندما كان زعيما للمعارضة في عام 2021. كما لم يحضر العام الماضي، عندما أقيمت المراسم قبل أيام من الانتخابات الوطنية التي انتهت بعودته إلى السلطة. وأطلق القاتل عمير النار على رابين في نهاية مسيرة سلمية حاشدة في تل أبيب تم تنظيمها لتسليط الضوء على معارضة العنف وإظهار الدعم الشعبي لجهوده للتفاوض مع الفلسطينيين.

ونفى نتنياهو مسؤوليته عن التحريض الذي أدى إلى القتل. وفي كتابه "بيبي: قصتي"، الذي نشر في خريف العام الماضي، يدعي نتنياهو أنه تم تكليف أفيشاي رافيف، الذي عمل كعميل محرض داخل اليمين المتطرف، بتحريض اليمينيين ضد

رابين، باستخدام الملصقات التي طبعها جهاز الأمن العام (الشاباك). وأشار نتنياهو على وجه التحديد إلى مظاهرة عام 1995 التي جرت في القدس قبل شهر من مقتل رابين، حيث تحدث من شرفة في وسط مدينة القدس بينما حمل المتظاهرون في الأسفل ملصقات تظهر رئيس الوزراء آنذاك وهو يرتدي الزي النازي.

وأرسل المئات من العملاء السابقين في الشاباك، بما في ذلك رؤساء جهاز الأمن المتقاعدون، رسالة في وقت سابق من هذا العام إلى نتنياهو اتهموه فيها بالكذب والترويج لنظريات المؤامرة.

وفي اجتماع لحزب العمل لإحياء ذكرى وفاة رابين العام الماضي في ميدان تسيون، هاجمت رئيسة الحزب ميخائيلي نتنياهو على حديثه في مظاهرة عام 1995 المثيرة للجدل في نفس الساحة فب القدس. وقالت: "على تلك الشرفة، فوق تلك الهتافات، وقف زعيم الليكود الذي نظم المظاهرة. أعضاء آخرون من الليكود في ذلك الوقت، الذين عارضوا بشكل مماثل اتفاقيات أوسلو – بيني بيغن، دافيد ليفي ودان مريدور – غادروا الشرفة. ولم يكونوا على استعداد لأن يكونوا جزءاً من هذا التحريض الرهيب. ولكن ليس رئيس الليكود. وقف فوق [الشرفة] مبتسمًا وبكل سرور، راضيًا بنجاحه الكبير."

* * *

## تايمز أوف اسرائيل: الشرطة تحث الإسرائيليين على حمل أسلحتهم في المعابد مع تصاعد التحذيرات خلال الأعياد اليهودية

حثت الشرطة يوم الاثنين الإسرائيليين أصحاب رخص الأسلحة على أخذ أسلحتهم إلى المعابد اليهودية خلال فترة الأعياد اليهودية، حيث سجلت المؤسسة الأمنية ارتفاعا في التحذيرات الأمنية في الفترة التي تسبق صيام يوم الغفران. وقالت الشرطة في بيان إن هناك زيادة بنسبة 15% في التحذيرات مقارنة بالشهرين السابقين، وأن القوات في مستوى تأهب عال بسبب التهديدات. وحثت الشرطة أصحاب رخص الأسلحة على "حمل أسلحتهم في هذه الأوقات"، مضيفة أن عدد التحذيرات من المرجح أن يرتفع في الفترة التي تسبق يوم الغفران اليهودي، الذي من المقرر أن يبدأ مساء الأحد. "لذلك ندعو المصلين الذين يملكون سلاحاً مرخصاً أن يحضروه إلى الصلاة. بالإضافة إلى ذلك، ندعو الجمهور بشكل عام إلى اليقظة والإبلاغ عن أي حادث غير عادي فورا عبر رقم الشرطة 100." وقالت الشرطة أيضا إنها تراقب ارتفاعا مقلقا في التحريض الفلسطيني عبر الإنترنت لتنفيذ هجمات. وقال الجيش إن يوم الاثنين شهد محاولة طعن بالقرب من القدس وثلاث هجمات إطلاق نار منفصلة ضد القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وانفجرت عبوة ناسفة عشية رأس السنة العبرية في حديقة الياركون في تل أبيب في الساعات الأولى من الصباح دون وقوع إصابات. وتم في وقت لاحق القبض على شخصين للاشتباه في تورطهما. وفي الفترة التي سبقت رأس السنة العبرية، اتخذت الشرطة خطوة غير مسبوقة لضمان وجود شخص مسلح في كل كنيس يهودي في القدس بسبب تصعيد التهديدات الأمنية.

وكانت قوانين تنظيم الأسلحة في إسرائيل صارمة نسبيًا في الماضي، حيث كانت تُمنح التراخيص بشكل عام فقط للذين يمكنهم إظهار الحاجة إلى أمن إضافي في عملهم أو حياتهم اليومية. ويمكن للمواطنين في جميع الحالات تقريبًا امتلاك مسدس واحد و50 رصاصة فقط في آن واحد. لكن وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن عفير، الذي ينادي إلى تخفيف

القوانين، مضى قدما في تسهيل لوائح الملكية، مدعيا أن زيادة عدد حاملي رخص الأسلحة يمكن أن يساعد في مكافحة موجات الهجمات القومية والعنف المسلح الإجرامي.

وحذر المنتقدون من أن زيادة عدد الأسلحة النارية تأتي بمخاطر كبيرة، بما في ذلك حالات الانتحار، والعنف ضد المرأة، وحوادث الغضب على الطرق، وجرائم القتل. ووفقا لبيانات جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، من بين 32 امرأة قُتلت بأسلحة نارية بين عامي 2019-2021، قُتلت تسع على يد أشخاص يحملون أسلحة مرخصة. وتستمر الأعياد اليهودية بعد الأسبوع الأول من شهر أكتوبر، وحتى نهاية عطلة عيد العرش.

* * *

## التقرير السنوي لمنظمة OECD حول التعليم: إشكاليّة في حجم الإنفاق الإسرائيلي الفعلي وتراجُع نسبة الأكاديميين!

ترجمة: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"

يُستدلّ من التقرير السنوي للتعليم الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD أن هناك تراجعاً في نسبة الأكاديميين في إسرائيل، وهو ما اعتبره مراقبون اقتصاديون "فقدان إسرائيل لإحدى مزاياها الرئيسة في مجال التعليم - النسبة العالية للأكاديميين". المقصود هنا هو نسبة الأشخاص الحاصلين على درجة أكاديمية بين السكان عموماً. وبموجب التقرير الدولي الجديد انخفضت هذه النسبة إلى ما دون المتوسط في الدول أعضاء المنظمة من حيث نسبة الأكاديميين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عاماً. فبعد أن كانت إسرائيل العام 2015 في المكان الرابع عشر بين الدول الـ 38، تراجعت العام الماضي 2022 إلى المكان العشرين. والسبب في ذلك هو أن إسرائيل راوحت في مكانها من حيث نسبة الأكاديميين الشباب، وهي 46%، بينما ارتفع متوسط دول OECD بـ 6 درجات مئوية، من 41% إلى 47%.

كانت الدول الوحيدة التي لم تسجل فيها أية زيادة هي إسرائيل وفنلندا وبولندا، بينما في كوريا الجنوبية، مثلاً، الرائدة بين دول المنظمة، يتبيّن أن 70% من الشباب فيها أكاديميون، بينما وصلت إيرلندا، المنافس الرئيس لإسرائيل في مجال الهايتك، إلى المكان الرابع بنسبة 63%. وارتفعت تركيا بنسبة 13 نقطة مئوية. (اللجنة الفرعية لتعزيز قطاع الهايتك التابعة للجنة الاقتصاد البرلمانية كرّست بحثاً خاصاً لهذه النقطة، أنظروا فيما يلي).

وسبق أن تراجعت إسرائيل قبل سنوات من المكان الرابع إلى المكان الخامس في النسبة العامة للأكاديميين بين السكان البالغين (ممن تتراوح أعمارهم بين 25-64 عاما) وهي 51%. الدولة الأولى في هذه الفئة هي كندا وتصل فيها نسبة الأكاديميين بين السكان البالغين 63%. وهكذا، فإن الانخفاض المذكور والمراوحة موضعياً في نسبة الأكاديميين الشباب، سيؤدي في السنوات القادمة إلى انخفاض إسرائيل من حيث تصنيف الأكاديميين بين عموم السكان أيضاً.

### الإنفاق العام كبير لكنه منخفض جديّاً قياساً بالطالب الواحد

يتبيّن من ناحية الأرقام أن إسرائيل تخصص ثاني أعلى ميزانية بين دول المنظمة من حيث الإنفاق على التعليم، بعد كولومبيا. لكن الصورة تختلف حين نأخذ بالاعتبار أن عدد الطلاب كبير، وبالتالي فإن الإنفاق على كل طالب منخفض. وهو أقل من

متوسط إنفاق دول المنظمة في جميع الأعمار. إذ تتراوح النسبة بين إنفاق إسرائيل وإنفاق دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من 58% في رياض الأطفال إلى 87% في المدارس. تحتل إسرائيل المكان 28 من بين 30 دولة قدمت معلومات حول رياض الأطفال، والمكان 24 من بين 36 دولة في المدارس، والمكان 29 من بين 37 دولة في التعليم العالي، بعد المدرسة الثانوية.

ولاحظ شاحر إيلان في الصحيفة الاقتصادية "كلكاليست" أن الإنفاق العام الحكومي للطفل ما قبل المدرسة حتى جيل عامين في إسرائيل العام 2020 بلغ 930 دولاراً. وبهذا الرقم، فإن إسرائيل ليست فقط الأخيرة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية – بل إن نسبتها 8% فقط من متوسط المنظمة الذي يبلغ 11570 دولاراً. وهذا أيضاً أقل من المبلغ الضئيل البالغ 1075 دولاراً في العام 2019. للتوضيح: تنفق أستراليا، التي تأتي في المكان الثاني من الأسفل، 5600 دولار سنويا لكل طفل حتى جيل عامين - أي ستة أضعاف ما تنفقه إسرائيل. وفي الإنفاق القومي أيضاً (الذي يشمل الإنفاق العام والخاص) تأتي إسرائيل في المكان الأخير.

في كل عام، تضيف الصحيفة، تذكّر البيانات الواردة من تقرير التعليم السنوي في "الدول المتقدمة" القارئ الإسرائيلي أنه على الرغم من أن جميع الدراسات تثبت أن الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة هو الأهم لمستقبل الطفل، وأيضا الأكثر فائدة من الناحية الاقتصادية، فإن الاستثمار في إسرائيل ضئيل ويؤول إلى الصفر. إن الرقم الذي يعكس حقا مكانة التعليم في الأولويات القومية هو الإنفاق لكل طالب مقارنة بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. والتحقق من هذا الرقم يزيل على الفور الانطباع الخاطئ بأن إسرائيل تؤمن حقا بالتعليم. هنا، تحتل إسرائيل المكان الثالث عشر من الأسفل باستثمار يبلغ حوالي 9800 دولار، بينما تنفق النرويج والنمسا وأيسلندا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية أكثر من 15000 دولار، ولوكسمبورغ، التي تحتل المكان الأول، تنفق ما يقرب من 25000 دولار سنوياً على الفرد في التعليم.

**إسرائيل في المكان الثالث من حيث الكثافة في الصفوف الابتدائية**

يتجلّى حجم الإنفاق مقابل عدد الطلاب الكبير، في أن كثافة الطلاب في الصفوف الدراسية في إسرائيل ما زالت من أعلاها بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وفقاً لتقرير الأخيرة، تجري محاولات لفتح المزيد من الصفوف الدراسية، لكن الحكومات غير قادرة على مواكبة العدد المتزايد من الطلاب. فاليوم، تحتل إسرائيل المكان الثالث بين 31 دولة من حيث الكثافة في الصفوف الابتدائية، والخامسة في المدارس الإعدادية. وفي التعليم الابتدائي، يبلغ متوسط عدد الطلاب في الصف الواحد 26.2 طالب مقارنة بـ 20.6 طالب في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أي بفارق يبلغ حوالي 27%. كثافة الطلاب في صف المدرسة الإعدادية أكبر في إسرائيل بحوالي 23% - 28.3 طالب في المتوسط لكل صف مقارنة بـ 23.0 طالب في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. البيانات مماثلة لتلك التي نشرت قبل عامين – 26.3 طالب لكل صف في التعليم الابتدائي و28.1 في المدارس الإعدادية.

صحيح أنه كان في العقد الماضي انخفاضٌ ما في عدد الطلاب في الصف، ولكن تم تحقيق نجاح أقلّ بتحقيق هذا الهدف مقارنة بالدول الأخرى. التحليلات تنوّه إلى أن العامل الرئيس الذي تجد إسرائيل صعوبة في التعاطي معه، هو معدل نمو الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و17 عاماً، وهو الأعلى في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. فبين العامين 2010

و2021 ارتفع العدد بنسبة 25.1%، في حين سجّل المتوسط في البلدان الأخرى انخفاضاً بنسبة 1.1%. وفي 20 دولة من أصل 38 دولة شملها التقرير، طرأ هذا الانخفاض. ففي كوريا الجنوبية، على سبيل المثال، كان هناك انخفاض بنسبة 26%، وفي ليتوانيا انخفض بنسبة 23.4%.

**مو اقع متدنّية جداً وأحياناً أخيرة في الامتحانات الدولية**

يطرح دور عتصمون، في الموقع الاقتصادي المستقلّ "بيزبورتال"، السؤال عن العلاقة بين حجم الإنفاق على التعليم وبين نتائج الامتحانات المعتمدة دولياً، فيكتب: "في العام 2020، أنفقت إسرائيل 1.2% من الناتج المحلي الإجمالي على المؤسسات التعليمية ورعاية الطفولة المبكرة، و5% من إجمالي الناتج المحلي على التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي. هذه المعدلات أكبر بكثير من المعدلات المقابلة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: المعدل في دولة إسرائيل يبلغ 6.2% مقارنة بـ 4.5% في متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للمؤسسات التعليمية من مرحلة ما قبل المدرسة إلى ما بعد الثانوية، وفقاً لبيانات تقريرها قيد البحث. ومع ذلك، وعلى الرغم من الاستثمار الأكبر فيما يتعلق بالناتج المحلي الإجمالي، فإن دولة إسرائيل ما زالت في مكان أقل من المتوسط في الامتحانات الدولية وفي المراكز الأخيرة بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فيما يتعلق بمستوى الرياضيات وفهم المقروء والعلوم لدى طلابها. على سبيل المثال، في اختباراتPISA ، تحتل إسرائيل المكان 41 في الرياضيات، وفي العلوم طلابها في المكان 42، وفي دراسات اللغة في المكان 37 (من بين 79 دولة). هذه فجوة تبلغ حوالي 10% بين إسرائيل مقارنة بمتوسط الدول المتقدمة."

وينوّه المعلّق الاقتصادي أن لهذه المشكلة تداعيات اقتصادية خطيرة أيضاً. فوفقا لدراسة أجراها بنك إسرائيل في العام 2015، جاء ما يلي: "تتأخّر جودة التعليم في إسرائيل عن متوسط الدول في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ويقلّل حجم هذا التأخُّر حوالي 0.4 إلى 0.6% من معدل النمو السنوي طويل الأمد، وحوالي خُمس إلى ربع إجمالي مستوى الإنتاجية على المدى الطويل."

**"الهايتك في العالم يستعيد عافيته لكن الحالة في إسر ائيل يُرثى لها"**

ارتباطاً بوضع صناعات الهايتك وما تتعرّض له من أزمات، عقدت اللجنة الفرعية لموضوع تعزيز قطاع الهايتك التابعة للجنة الاقتصاد البرلمانية جلسة حول "الاستثمار الوطني في مجال البحث والتطوير ومنح الحوافز بهدف تعزيز قطاع الهايتك في إسرائيل". ممثلو شركات الهايتك والمستثمرون الذين حضروا الجلسة حذّروا من تداعيات الأزمة التي يمر بها قطاع الهايتك الإسرائيلي. وقال أحدهم: "سوق الهايتك في أميركا وفي العالم بشكل عام تستعيد عافيتها الاقتصادية، ولكن الحالة في إسرائيل يُرثى لها. وللأسف جميع التنبؤات قد تحققت: تراجُع سوق الهايتك، وهروب المستثمرين، وإغلاق الشركات ومغادرتها لإسرائيل، الأرقام مذهلة."

ممثّلة وزارة المالية ادّعت أن الحكومة تستخدم اليوم أدوات واسعة لدعم الهايتك ابتداءً من دعم مباشر بواسطة مِنَح بمبلغ مليار ونصف المليار شيكل كل عام. وعدا ذلك هناك دعم مباشر بواسطة امتيازات ضريبية واسعة وملحوظة. صحيح أن ميزانية سلطة الابتكار والمنح بالكاد تتغير في كل عام لكنها تقف على نسبة 0.5% من الناتج المحلي الإجمالي، بصورة مشابهة

جداً للولايات المتحدة وبلدان الـ OECD بحيث تقوم دولة إسرائيل برصد الميزانيات لصالح تأهيل الثروة البشرية لقطاع الهايتك ضمن جهاز التعليم، ومن خلال مراكز إقليمية لدراسة الفيزياء مرورا بزيادة عدد الطلبة الجامعيين في مجال الهندسة وعلوم الحاسوب وأخرى.

ولكن وفقاً لمعطيات قطاع الهايتك: تراجع حجم الاستثمارات بأكثر من 70% منذ بداية العام، وتم تسريح 12 ألف عامل منذ بداية العام، في الشركات الصغيرة والكبيرة، وطرأ انخفاض على قيمة الشركات بعشرات النسب المئوية. وجرى التحذير من أنه على الرغم من كون هذه الأزمة صغيرة الحجم نسبياً إلا أن قطاع الهايتك سيشهد أزمة حادة بعد 3-5 أعوام بحيث أن أغلبية الشركات التي ستنشأ لن تتواجد هنا، "وعلى الائتلاف الحكومي أن يتفهم أننا لسنا على حافة الهاوية إنما نتدهور في المنحدر الزلق وبعد 3-4 أعوام سنبقى في حالة لا رجعة منها بدون هذه الصناعة التي تشكّل محرك النمو لدولة إسرائيل."

وقد لخّصت اللجنة جلستها بالقول: إن عالم التكنولوجيا الفائقة هو ضخم ومتغير ويجب علينا أن نحتل مكان الصدارة، وأن نحسّن نهجنا ونضع البنى التحتية التي ستسمح لهذا العالم بالتطور... لذلك لا بد من التقدم في الميزانيات، وهذه مسألة قرار سياسي. إذا كانت هناك تدابير أو فوائد ممنوحة لشركات الهايتك في أماكن أخرى، نريد الحصول على معلومات عنها، حتى نتمكن من فحصها ودفعها إلى الأمام هنا أيضاً. خطوة أخرى يمكن دفعها إلى الأمام هي تشجيع استثمار الهيئات المؤسسية في إسرائيل في قطاع الهايتك الإسرائيلي. هذه الهيئات تمتلك وتستثمر 3 تريليون شيكل ومعظم الأموال تذهب إلى الخارج. على سلطة الابتكار أن تسمح لهذه الهيئات دون أي خوف بالاستثمار في الشركات الناشئة بناء على توصيتها أو أي جهة أخرى مؤهلة... وللأسف الشديد فإن هذه القضية ليست من أولويات الحكومة حاليا.

* * *

## تسريبات إسرائيلية عن مباحثات السعودية وأمريكا بملف التطبيع

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

بالتزامن مع تعثر مسار التطبيع السعودي الإسرائيلي، كشفت أوساط الاحتلال أن الأمريكيين والسعوديين يناقشون فعليا إقامة تحالف دفاعي على غرار التحالف بين الولايات المتحدة ودول شرق آسيا، وهو ما يؤكده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ويريد أيضاً برنامجاً نووياً مدنياً، فيما ينضم رئيس الموساد ديفيد بارنياع للقاءات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي يناقش هذا الموضوع الحساس.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، كشف أن "مسؤولين أمريكيين وسعوديين ناقشوا تشكيل تحالف دفاعي على غرار الاتفاقيات الأمنية المبرمة بين الولايات المتحدة وحليفيها اليابان وكوريا الجنوبية، في إطار المحاولة الأمريكية للتوصل إلى اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل. وفي مثل هذا الاتفاق، تلتزم الولايات المتحدة والسعودية بتقديم المساعدة العسكرية إذا تعرضت المملكة لهجوم في المنطقة أو على أراضيها، وهذه هي المرة الأولى التي ينشر فيها أن "نموذج التحالف الدفاعي الذي تناقشه الدول هو اتفاقيات شرق آسيا التي تعتبر الأقوى التي تمتلكها الولايات المتحدة خارج التحالفات مع الدول الأوروبية." ونقل في تقريره عن "مسؤولين حكوميين أمريكيين حاليين وسابقين أن ولي العهد محمد بن

سلمان، الزعيم الفعلي للمملكة يحدد اتفاق التحالف الدفاعي مع الولايات المتحدة باعتباره العنصر الأكثر أهمية في المحادثات مع إدارة بايدن بشأن التطبيع مع إسرائيل. وقال مسؤولون سعوديون إن "التحالف الدفاعي القوي سيساعد في ردع الهجمات المحتملة من جانب إيران، رغم أنهما جددا علاقاتهما الدبلوماسية مؤخرا، وفي حال توصل الأمريكيون إلى اتفاق مع المملكة بشأن تحالف دفاعي مماثل للتحالف مع حلفائهم في شرق آسيا، فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى معارضة في الكونغرس." وأشار إلى أن "أنباء ترددت عن نشر تحالف دفاعي على النموذج الآسيوي خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وبعد وقت قصير من خطاب رئيس الولايات المتحدة جو بايدن، الذي أشار خلاله إلى محاولات التوصل إلى التطبيع."

آيال عاربيد مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت، كشف في تقريره أن "وزراء خارجية السعودية والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ومصر والأردن اجتمعوا معاً على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة لإجراء نقاش يهدف لإحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إن السلام لن يكون قائما دون إنهاء الاحتلال، ودون تلبية مطالب الفلسطينيين في الحرية والدولة المستقلة على أساس حل الدولتين، وقد أجرينا اليوم نقاشا، بعد اللقاء، بأنه لن يكون هناك حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وأن حل الدولتين يجب أن يعود للواجهة."

وزعم مندوب صحيفة يديعوت أحرونوت في نيويورك أن "الولايات المتحدة ما زالت تؤكد أن محادثات تعزيز التطبيع بين إسرائيل والسعودية مستمرة، نافية ما جاء في تقرير تجميد محادثات التطبيع، بزعم أن الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز التكامل الإقليمي لإسرائيل واتفاق التطبيع، وهي تتطلع لمزيد من المحادثات، رغم معارضة حكومة نتنياهو لأي بادرة حسن نية للفلسطينيين ضمن الاتفاق." ونقل عن كارين إليوت هاوس محررة وول ستريت جورنال السابقة، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان التقيا مرتين سرا منذ نوفمبر 2020، زاعمة أن "المصادر في المملكة والولايات المتحدة وإسرائيل واثقة من قدرة دبلوماسيها على فك الشيفرة، وأن هدفهم المشترك هو التوصل إلى اتفاق بحلول يناير قبل أن تبدأ الانتخابات الرئاسية الأمريكية." وأضافت في تقريرها أن "ما قد يعيق إنجاز اتفاق التطبيع السعودي الإسرائيلي ما قدمته السلطة الفلسطينية من قائمة مطالب "غير واقعية"، ومن بينها المطالبة بنقل أجزاء من الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة (المنطقة ج) إلى السلطة الفلسطينية، والوقف الكامل لتوسيع المستوطنات."

الخلاصة الإسرائيلية من الحديث المتزايد عن إنجاز اتفاق التطبيع مع السعودية أنه يعتبر لبنة مركزية في الأمن القومي لدولة الاحتلال، وسيكون له آثار إيجابية بعيدة المدى عليها، ومع ذلك، فإذا تضمن هذا الاتفاق تطوير القدرات اللازمة لإنشاء دورة وقود كاملة في المملكة، فإن المخاطر على الاحتلال واستقراره ستكون كبيرة، ما يستدعي منها منعها من تطوير هذه القدرات الخطيرة، بزعم أن أي خيار آخر يمكن أن يكون بكاء لأجيال إسرائيلية عديدة.

* * *

## مخاوف الاحتلال من تنفيذ عمليات تتصاعد.. وتوجهات للمستوطنين بحمل السلاح

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

مع دخول فترة الأعياد العبرية تصاعدت التحذيرات داخل دولة الاحتلال من إمكانية تنفيذ الفلسطينيين عمليات ضد جيش الاحتلال ومجموعات المستوطنين الذين يواصلون الاعتداء على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة . وأكدت صحيفة "معاريف" العبرية في تقرير أعده ألون حشمون، أن "الشرطة الإسرائيلية رفعت من حالة التأهب استعدادا ليوم الغفران وعيد العرش، بعد ازدياد عدد التقارير التي تحذر من تنفيذ عمليات ."

وجاء في بيان شرطة الاحتلال: "كما في كل عام، استعدادا لعطلة الأعياد، قمنا برفع مستوى التأهب في مناطق معينة في جميع أنحاء البلاد، مع التركيز على القدس وتل أبيب ومراكز العبادة والترفيه ." واستجابة للزيادة في عدد التحذيرات من العمليات، أجرت شرطة الاحتلال ومؤسسات الطوارئ تقييما مشتركا للوضع، تم من خلاله تحديد مستوى الاستعداد . وأوضحت الشرطة أنه "يتم إجراء مناقشات مشتركة كل يوم مع أجهزة الأمن الأخرى، بما في ذلك "الشاباك" والجيش الإسرائيلي." وطالبت شرطة الاحتلال "من لديه من الإسرائيليين سلاح بحمله واستخدامه عند الضرورة ."
وتشير تقديرات الاحتلال الأمنية بحسب "معاريف"، إلى زيادة في عدد التحذيرات تسبق يوم الغفران، موضحة أن "الشرطة دعت المستوطنين الذين يحملون أسلحة مرخصة لإحضارها إلى الصلاة، مع ضرورة توخي الجمهور الإسرائيلي الحذر واليقظة والإبلاغ فورا عن أي حدث غير عادي ."
وسبق أن كشفت الصحيفة في تقرير لها، "أن لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية أكثر من 70 تحذيرا من وقوع عمليات خلال فترة الأعياد الحالية، ويجري التركيز بشكل خاص على القدس والضفة الغربية وتل أبيب ." ونوهت أن "معلومات استخباراتية تراكمت بشكل رئيسي في الأسابيع القليلة الماضية، أفادت أن النية هي تنفيذ عمليات فردية بشكل أساسي ."

ورجحت التقديرات الأمنية لدى الاحتلال "تنفيذ عمليات إطلاق نار بهدف إيقاع أكبر عدد ممكن من القتلى في صفوف المستوطنين الذين يتجمعون في الأعياد ." وتستغل الجماعات الاستيطانية و"منظمات المعبد" المتطرفة، بدعم حكومات الاحتلال، فترة الأعياد اليهودية التي تمتد لـ22 يوما، وتبدأ بما يسمى "رأس السنة العبرية" يوم 17 أيلول/سبتمبر الجاري، ويتخللها ما يسمى بـ"عيد الغفران" يوم 25 أيلول/سبتمبر، و"عيد العرش" بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر التوراتي، للتضييق على الفلسطينيين، وتنفيذ اقتحامات للمسجد الأقصى المبارك. وتستمر الأعياد العبرية حتى 9 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، وتترافق مع حالة توتر كبير في القدس المحتلة التي تحولت إلى ثكنة عسكرية، والتي قد تتطور إلى مواجهات بين المقدسيين وقوات الاحتلال .

* * *